الجامعة

AL-GAMIAA

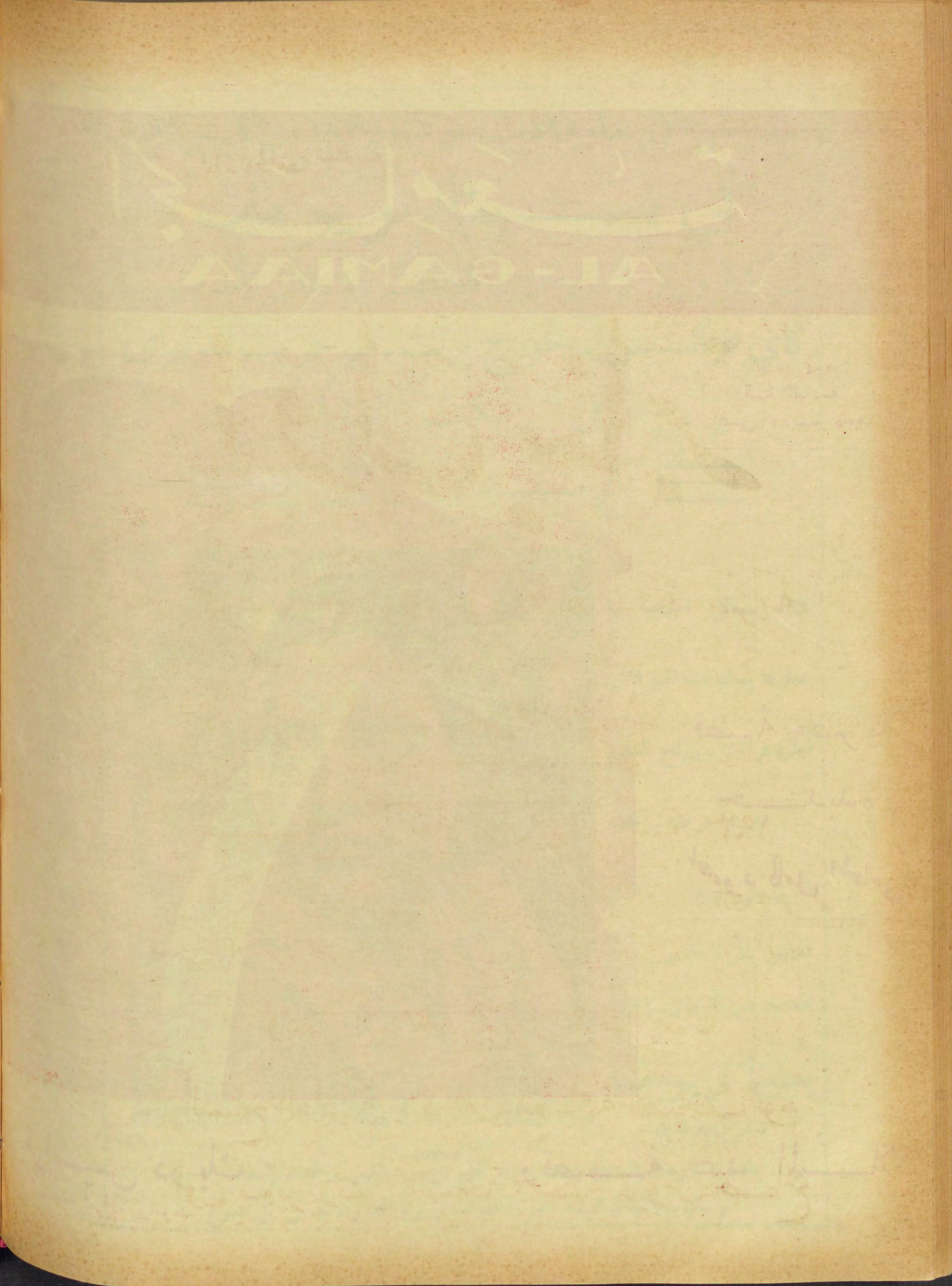
العدد ٢٠٤
السنة السادسة
الخميس ٢٦ ديسمبر ١٩٣٥

قصة مصرية
جديده
لمحمود كامل المحامى



فرانسيس دريك
نجمة شركة بارامونت

رقصة عيد الميلاد





« عشت يتيمة ياسيدى. فلم ار لى أبا ولا أما .. كل ما أذكره عنهما سمعته من « دادة » صالحه . (الطباخة) السودانية العجوز التى تولت تربيتى بطريقتها القاسية والتى كانت لا تتورع عن تهديدى بوضع « السيخ » الحديدى المحمي فى النار والذى كانت تشوى عليه اللحم – علي جلدى اذا خالفت ارادتها . . ولقد علمت منها فى طفولتي ان والدتي توفيت اثناء ولادتي وان أبي الذي كان ضابطاً فى احدى الاورط المصرية المعسكرة في السودان قد قضى عقب اصابته بحمى خبيثة من حميات خط الاستواء ..

وكبرت وانا لا اعرف لي اهلا الا عمتى زينب هانم .. التى كفلتني وتعهدت بالانفاق علي ..

لست اريد ان اطيل عليك الحديث عن حياتى فى منزل عمتى بالزيتون . المنزل الهادىء الصغير الذى كانت تحيطه حديقة كبيرة اكبر حدائق الضاحية اذ ذاك . كانت حياة راكدة مملة . متشابهة

فكنت استيقظ من النوم مبكرة على هزة عنيفة من (دادة) صالحة لاقفز مسرعة واغسل وجهى ثم ارتدى ثيابى واتناول افطارى واقف فى النافذة انتظار قدوم سيارة المدرسة التى تقلني الى القاهرة . . لكى تعود بي في المساء . فأتناول العشاء مع عمتى واساعدها فى تحريك (كنكة) القهوة على (المنقد) . او اجمع لها قصاصات الثياب التي تحيكها واضعها فى (البقجة) التى كان علي ان احفظ عن ظهر قلب محتوياتها . حتي اذا احتاجت فيما بعد الي قصاصة من لون خاص اشرت توا الى وجود ذلك اللون فى (البقجه) فافتحها واقدم لها ماتشاء .. !

فاذا اقبل الليل . . وبدأت رأس عمتى فى (التفقير) تسللت فى بطء وهدوء الي فراشي لانام .. منتظرة هزة الصباح العنيفه من يد (داده) صالحة . !

فى هذه الكلمات لخصت لك حيـــاتى مدى العشـــرين عاماً التي قضيتها فى منزل عمتى .. عشرين عاما كاملة .. لا اذكر انى استطعت فى يوم منها ان اتحرر من ذلك (النظام) العسكرى الذى كان مفروضا علي فرضا ... لم اكن استطيع ان استقبل فى المنزل صديقة لي كما كانت تفعل زميلاتى في المدرسة

ولقد تجرأت يوما فعرضت علي عمتى عندما بلغت السابعة عشر من عمرى و(حجزتنى) فى المنزل أن احدد يوما في الأسبوع (أستقبل) فيه بعض زميلات المدرسه السابقات فأنتهرتنى قائلة

— اناماعنديش كلام زى ده .. هم البنات لما يتلموا على بعض حيلتهم غير النأورة والشاورة والكلام الفارغ .. دى اجوزت ودي اتطلقت ودى لبست ودى قلعت. هو يخسر البنت غير البنت اللي زيهـا . . إشمعنى أنا ما ليش اصحاب ؟

ولم استطع يومئذ أن أصارحها بانها كانت قد تجاوزت الخمسين من عمرها . وبان من الظلم ان تساوينى بنفسها فسكت انني كنت اقدر فضلها على . اذ كفلتني يتيمة وعنيت بالانفاق على تلك الاعوام الطويلة

ولقد كنت اسمع فى الزيارات القليلة النادرة التي كانت تقوم بها عمتى لاسر بعض قريباتها فى القاهرة من فتيات تلك الاسر احاديث مختلفة عن مغامراتهن الغراميه . المغامرات التى تشير فى همس مرح الى الصعود مع الرجل المحبوب متلاصقين فى سيارة الى احدي ضواحي القاهرة . . والى العناق تحت احدى الاشجار النامية علي شاطيء النيل . او فوق ربوة عالية من رمال طريق سقارة فأتحسر على حياتي الراكده.. واعجب كيف اتيحت لاولئك الفتيـات فرصة (الخروج) والالتقاء باولئك الرجال ..

واعود الى المنزل بالزيتون فى كل مرة وانا احلم باليوم الذي أتحرر فيه من تلك الرقابة العاتية التى كانت عمتى تفرضها على . وتدع لدادة صالحة مهمة تنفيذها بحركاتها الفظة و (تلقيحاتها) الجارحة !

وماتت عمتى .. واستطعت بعد وفاتها ان اعرف الثروة التى ورثتها عنها . . . منزل الزيتون الذى قدر في محضر حصر التركة بألف جنيه . ومصاغات واثاثات قدرت بنحو ثلاثمائة جنيها . .

وانقضت مدة الحداد . . التي لم أغادر اثناءها المنزل . اذ كنت استقبل الاقارب والقريبات الذين كانوا يترددون مراراً للعزاء وللتحدث الى فى تلميح عما اعتزم ان افعله بعد أن قضت عمتى . .

ولقد كان اشد النـاس عطفا علي ثريا زميلتى القديمه منذ أيام الدراسة التي كانت قد تزوجت مدرسا باحدى المدارس الثانوية بالقاهرة وسكنت معه شقة فى إحدي العمارات الجديدة بالمنيل . او لم تكد تسمع بخبر وفاة عمتى حتي أقبلت الى منزلى بالزيتون . . . فكانت تشترك معى فى اســتقبال المعزيات و تنوب عنى الاشراف على شئون المنزل .. حتى انتهت مدة العزاء ..

وشعرت انا بان ثريا هى المخلوقة الوحيدة التى لم تكن لها مصلحة فى التودد الى عقب وفاة عمتى . وانها اذا كانت لم تعتد التردد علي من قبل فذلك لانهـا كانت تعلم كغيرها بان عمتي لم تكن تحب أن استقبل احدا من صديقاتى في منزلها ..

وانتهت مدة الحداد فبدأت أشعر باننى انطلقت من ذلك السجن الذى كانت قد وضعتنى فيه عمتى المرحومة قهرا ..

واقبل شهر ديسمبر عام ٩٣٣ . . فاصبح من عادتي ان استقل قطار الصباح من الزيتون واهبط الى القاهرة للمرور مع ثريا على بعض « المخازن » وشراء الملابس وادوات الزينة و« التواليت » التى كنت أحس بضرورتها لي والتى كانت تمانع « المرحومة » فى شرائها دائما .

وبينما كنا نجول فى اروقة «شيكوريل» ذات يوم لاحظت مظاهر زحام هائل فسألت ثريا

— ايه الهيصة دى كلهـا ... مال الناس ملهوفه كده . هو «شيكوريل» حيقفل ؟ — فأجابتنى وهي تهمس فى اذنى .

— بس ماتزعقيش كده يا ابكار احسن الناس تسمعـك . بعد بكره «الكريسماس » . انتي معزومه عندى ف البيت . . . عباس قال لى لازم تجيبى صاحبتك معاكى عشان نفسحها ..

وعدت الى المنزل يومئذ افكر فى تلك «الليلة» التى دعتني ثريا لقضائها معها .. كنت اعلم — طبعا — ماالعيد الميلاد من الاهمية عند زميلاتنا المسيحيات ايام المدرسة .

وكنت اذكر تماما عطلة «عيد الميلاد» التى كانت تفرح بها المسلمات من الطالبات اكثر من فرح زميلاتهن المحتفلات به . ولكننى لا اخفي عنك ياسيدى ان المدة التى قضيتها مسجونة فى حبل كبير بين اعمدة فراشي المتواضع بمنزل الزيتون .. و«الدكة» المصنوعة من فروع اشجار التوت تحت «تكعيبة» العنب فى حديقة ذلك المنزل قد انستني ان العالم يفرح لمقدم عيد الميلاد ذلك الفرح الهائل ..

وارتديت ثوبا انيقا من ثياب السهرة وتزينت الي اقصي ما استطيع ان أبدو فاتنة مغرية كأنني كنت أحس بأنني مسوقة الى موقف كان يجب على فيه أن أفتن وأن أغري ! وذهبت الى منزل الاستاذ عباس رأفت زوج ثريا ... وهو كما قلت لك «شقة» جميلة فى احدى العمارات الجديدة بالمنيل ولم أكد أدخل الى (غرفة المسافرين) حتى وجدت فى المنزل حركة لم أعتدها فى منزل صديقتي من قبل . حركة مرحة . وجوا فرحا مستبشرا ... وحيتنى ثريا . ثم أمسكت بيدي ونادت فى صوت عال

— جمال .. تعالي أما اقولك

وفجأة ظهر على باب الغرفة رجل .. رجل فى مقتبل العمر . ممتد القامة . مفتوح الصدر . عالى الرأس . كاد يسد الباب المفتوح .. وأسرعت ثريا وقدمته لي قائلة ..

— الدكتور جمال رأفت . أخو جوزى .. مدموازيل ابكار . زميلتي من أيام المدرسة وصاحبتي الروح بالروح

وتقدم الرجل فى خطوات متزنة الى ان وقف أمامى .. ومد يده ثم قبض على يدى وهزها .. هزها هزة عنيفه كأنه أراد ان يوقظنى من نوم طويل !

وتذكرت تو أيد «دادة» صالحة التى كانت تهز فراشى كل صباح لتوقظنى والتى كنت أخشاها وأخافها . ودهشت لتلك المقارنة التى دفعني خيالى الطفل الي أقامتها بين الاثنين ..

وسمعته أخيرا يقول لى فى صوت خشن مملوء

— تشرفنا يامدموازيل انا سعيد جدا — ففتحت فمى بجهد وأجبته

— تشرفنا .. تشرفنا يادكتور

فأرسلت ثريا ضحكة عاليه وقالت وهي تغادر الغرفة

— اوعي تفتكري انه دكتور صحيح . ده لسه تلميذ ف الطب — ووقفت اطيل النظر الى وجه ذلك الرجل . لم يكن يتجاوز الحادية والعشرين ولكنه كان يبدو كرجل .. رجل فى الخامسة والثلاثين .. وكانت شفتاه الغليظتان تتحركان فى بطء هائل مخيف كانهما تريدان أن تقولا شيئا . ان «تقضيا» بشيء حاسم !

وارتجف جسمي كله ... واطبقت أصابعى على راحتي فشعرت بالبرودة تسرى فيها ..

وحاولت أن أحول بصرى الى جهة أخرى فلم أستطع .. كنت لا أزال احس بان شفتاه تقولان شيئا .. شيئا كهذا «قفي هنا» . او خيل الى ان حركاتها قد زادت سرعة وتحولت الي نوع من الصفير .. وبدا لى كانني فى صحراء تدوى فيها ريح عاتية لاقبل لى علي احتمالها ولا بد لى من .. من رجل ألقى بنفسى الى ذراعيه القويتين لأحتمى فيها !

وأخيرا تكلم جمال . فقال لى

— مالك يا مدموازيل ؟ أنا مندهش ازاى ما شفتكيش قبل الليلة دي . مع ان ثريا بتقول انك صاحبتها خالص .. — فأجبته

— أصل ما كنتش باخرج كتير كنت دايما ف الزتون . ف بيت المرحومه عمتي وكانت .. — وشعرت بانني اريد ان افضى اليه بكل آلام حياتى الماضيه فترددت وجفلت . ايمكن ان افضى توا الي رجل غريب بتلك الناحية من حياتى ولما تنقض دقائق على معرفتى له ؟

وخطوت الي الباب لأخرج . كنت اريد أن أهرب منه .. ولكن نظراته الحادة كانت تتبعني .. خيل الى أن تلك النظرات اسلاك رفيعة من حرير تربطنى به وأخشى ان افلت منها لئلا تتمزق !

وتسمرت قدماى !

لقد كنت اقرأ من قبل عن الفتيات اللاتى يحببن للنظرة الاولى . ولكنني لم اكن اصدق قط أن فتاة يمكن أن يخفق قلبها من أول مرة يقع فيها بصرها علي رجل . الى أن وقع بصري انا على جمال لقد قلت لك ياسيدي أن قدمى تسمرتا لم استطع قط ان اتحرر من تلك الاسلاك الحريرية التي كانت نظراته تلف بها جسمى ... وتوثق الرباط عليه ... وتجذبني نحوه فى بطء كأنني جارية من اولئك الجوارى اللاتى ينقدن الى ارادة سيد يهبنه ويعتدن على الخضوع له .. لقد خطر لي فى تلك اللحظة خاطر سريع .. ساءلت نفسي «أهناك غيرى فتاة غيرى . أوثقت تلك الاسلاك رباطها؟» ولكنني طردت ذلك الخاطر من خيالي لم يكن يهمنى اذ ذاك ان

البقية على صفحة ٤٥



زواج نشأت باشا

عقد في الاسبوع الماضي قران سعادة الدكتور حسن نشأت باشا وزير مصر المفوض فى برلين على كريمة معالى احمد ذو الفقار باشا وزير الحقانيه الاسبق والوزير العريس (دون جوان) قديم يؤيد «دون جوانيته» لونه الخمرى ونظراته المغويه التي ترسلها عيناه الواسعتان التي اشتهرت فى عالم العاطفة كما اشتهرت فى عالم السياسة بعبقرية «السهتنة»

ونشأت باشا ترجع علاقته باسرة ذو الفقار الي العهد الذى كان فيه الدكتور حسن افندى نشأت مدير المكتب وزير الحقانيه احمد ذو الفقار باشا

وقد استطاع العريس ان يكتم خبر زواجه حتى عن آذان محررى هذه الابواب التي اعتادت استراق السمع من خلف ابواب الصالون المصرى المبطن بالجوخ والخالي من الثقوب

ولقد دهش موظفوا المفوضية المصرية فى برلين وقنصليتها من ذلك الزواج لان وزيرهم لم يخبرهم بشيء عنه عندما غادر برلين قادما الى مصر ولم يكد يتصل بهم الخبر حتى تحدث الاستاذ اسكندر الوهابى من برلين بالتليفون اللاسلكى مع منزل نشأت باشا وسأله عما اذا كان خبر الزواج صحيحا فأكد له الباشا صحته وعندئذ قال له الاستاذ الوهابى

— طيب مش تقول للقنصل بتاعك يا باشا - فضحك الوزير ذو اللون القمحى والنظرات السهتانة واجابه مازحا

— قنصل مين ياواد

وهنا يجب ان نشير الى أن نشأت باشا لاتعود سيطرته على موظفي السلكين السياسي والقنصلى فى ألمانيا وملحقاتها الى مركزه فقط بل انهم يعتبرونه هناك استاذا لهم والكثيرون منهم حضروا عهده عندما كان مدرسا للقانونى العقوبات وتحقيق الجنايات بمدرسة الحقوق

والعريس الجديد حاصل على شهادة الليسانس عام ١٩٠٨ وترتيبه فيها السادس و (برنجى) دفعته هو سعادة عبد الحميد بدوي باشا الذى سبقه فى تكملة نصفه الاخر بعدة اعوام كما ان من زملائه فيها الدكتور احمد ماهر ومحمد نجيب الغرابلي باشا والاخير متزوج منذ عهد دراسته بمدرسة الحقوق

جمال الطبيعة

« لورد بيروون »

أعذب الاصوات الي :
موج يهتز رقراقا .. هادئا ..
يتراءى خلابا .. حلو ..
على صفحة الماء الساكن ..
ورياح عابثة ..
كحلم .. قصير .. رائع !
هذا الصوت له سحر .. وله روح
يملىء النفس بالامانى
وتجود علينا بالامال ..
وقمر الليل يلقي اشعته ..
فيصافح قلب المحيط
ويتنهد فى سكون .. ودعة !
كنوم الطفل الصغير ..
واندفع مسحورا نحو هذا الصوت
واعبده .. واعبد جماله ..
وتستفيق روحي الشاعره ..
لتنظم اللحن :
العذوبة واللحن ..
«انه جمال الموج والمحيط ..
وجمال الطبيعة الفياضة »

عيد ميلاد

احتفلت السيدة بهيره عمرو (الطرزى سابقا) فى الاسبوع الماضي بعيد ميلادها فى الاسبوع الماضي فدعت عددا من صديقاتها الي حفلة بمنزل أبيها بشارع الملكة نازلى . وكانت راقصة الحفلة نبويه مصطفى التى تحولت فى المدة الاخيرة الي نجمة سينميه بعد كام شخطة من ابراهيم لاما وزغرة حب على طريقة أخيه بدر لاما

وقام الشيخ علي محمود بانشاد (مولد النبي) للمدعوين من الرجال فى الطابق الاول وكان فى مقدمة المدعوات المليونيره المصرية السيدة قوت القلوب التي أقبلت في ثوب أسود من ثياب السهرة .

ومن الازياء التي استلفتت النظر في هذه الحفلة ثوب أسود من ثياب ال (ابريه ميديه) أقبلت به السيدة وداود موسي (فيظى سابقا) المعروفة فى الصالون المصرى باسم (توتو) والثوب البني الذى كانت ترتديه حرم الدكتور

الاستاذ عبد الله الكاتب

وكان لزوجات الاطباء الحظ الاكبر في هذه الحفلة فقد اثارت السيدة بكينام حندوسه (حجازي سابقا) حرم الدكتور الاستاذ حندوسة التقدير بالثوب الفاتن الذي حضرت به الحفلة

والزميل محرر (باب انوار المدينة) يتقدم الى الدكتور حندوسه ـ على فكرة بطاب تغيير اسمه وهو الاستاذ الذى اشتهر باصلاح النشاز فى الانف والاذن .

اما الآنسة احسان الشاهد فقد حضرت الحفله بثوب من ال (البواده روز) كما حضرت شقيقتها الآنسة انعام الشاهد بثوب ازرق والثوبان من (التافتاه) التى لا يثير ثمنها المسجل كثيرا من المناقشة .

وافتتح البوفيه فى منتصف الليل تماما واستعرضت الداعية الشابة مجموعة الهدايا التي قدمت اليها بمناسبة عيد ميلادها والتى زاغت فيها انظار المدعوات وهن يتظاهرن بالاهتمام فى التهام (الجاتوه)



١ ـ اعلنت في الاسبوع الماضي خطوبة الوجيه الزيني عبد العزيز نجل عبد العزيز بك الزيني على حفيدة المرحوم ابو الفتوح باشا والمنتظر ان يتم الزواج فى هذا الاسبوع وأن ينتقل العروسان الى حلوان لقضاء شهر العسل

٢ ـ أعلنت خطوبة الضابط الشاب محمد عبد الله الحكيم بمصلحة السجون على الآنسة العريقه فاطمه كريمة المرحوم السيد عبد العزيز الدري رئيس محكمة الاسكندرية الشرعيه سابقا والعروس معروفه فى الصالون المصرى بجمالها الوديع وثقافتها كما ان العريس معروف بروحه الرياضية التي اشتهر بها منذ عهد دراسته فى مدرسة البوليس والمنتظر ان يقضي العروسان شهر العسل فى الاقصر ليستريح العريس من عناء الاعمال فى ليمان طرة ! ؟

ومرة اخرى نذكر انه (ضابط) بمصلحة السجون !

مصر تفتخر بفتياتها وتتحدى

سهير القلماوي جان دارك مصر

ومفيده عبد الرحمن التى كانت تخطب بالاشارة

هذى صحيفة مجد يسجلها التاريخ للشباب المصرى بدماء شهدائه موضع فخار الشرق كله !..

نعم .. فقد آن لكل مصرى أن يفخر ويتيه زهوا بل ويصيح بأعلى صوته حتى يخرس تلك الالسنة التى لا يحلو لها إلا النيل من كل ماهو شرقى والتهكم اللاذع بكل نهضة ترفع من شأن بلد افريقى !..

فهذه سهير القلماوى .. عرفناها خطيبة ومحاضرة ولكننا لم نكن نعرفها وطنيه تتأجج فى صدرها الشاب حماسة هائله..

فمن كان يسمعها وهى تتكلم فى مؤتمر الطلبة الثانى عن القانون الذى يحرم على الطلبة التدخل فى السياسة .. من كان يراها وهي تهتف فى ختام كلامها بحياة « الثورة على الظلم » إذن لأيقن انها فتاة عظيمة !

من كان يراها يوم تصادم البوليس مع الطلبة فى منيل الروضة يوم النصب التذكارى أو يوم «موقعة المنيل» كما يسميه الطلبة . . . من كان يراها وهي معرضه نفسها لالرصاص البوليس فقط بل لمقذوف من مقذوفات الطلبة او لبقايا الزجاج الذى كان يتناثر من عربات الترام المحطمة او «لوريات» البوليس ..

من كان يراها وهى تحاول الافلات من الطلبة الذين تجمعوا حولها ليقنعوها بالدخول الى منزل للاحتماء به ... وقد تمكنت فعلا من الافلات منهم واستمرت طوال المعركة وهى بين نار البوليس ومقذوفات الطلبة وهي بكلماتها تزيد من حماسهم !..

من كان يراها حينئذ لايقن أنها تستحق بجدارة ان تلقب «بجان دارك» مصر !..

والآنسة حكمت ذهني طالبة الآداب التى طالما ارتفع صوتها في الحرم الجامعى وهى تلقى بمقذوفات نارية تلهب حماس الطلبة وتغريهم بل وتضطرهم أن يتقدموا ويضحوا . .

وآنسة الآداب ايضا درية نصير التى عرضت نفسها لعصى البوليس يوم «منيل الروضة» وفعلا أصيبت ووقعت ارضا فيالها من بطولة ويالها من وحشية ..

وآنسات كلية الحقوق !

لم يكن يسعني وانا ارى الآنسة هدى شمس الدين وهي تهتف ودموع الحماس والوطنية تجرى من مآقيها يوم النصب التذكاري الا ان احترم فيها وطنيتها الرائعة ! وكم كانت عظيمة تلك الانسة وهى تهتف على كوبرى عباس فى ذلك اليوم ملوحة بمنديلها تارة ومجففة به الدموع تارة اخرى .. دموع الوطنية والفرح بتضامن الطلبة ودموع الحزن على شهداء الجامعة الابرار!

والانسة آمال العشماوى ! أعجبنى منها نقاشها واقناعها لاولئك الضعاف النفوس الذين كان يحاولون الخروج على تضامن الطلبة الرائع ..

فاسجل لها هنا زيادة على انضمامها للمظاهرات واشتراكها الفعلي فيها قوة منطقها وقدرتها على اجتذاب قلوب سامعيها . .

والآنسة زينب رفعت لم يكن موقفها المشرف فى الحوادث الاخيرة هو الاول بل انها كانت تتقدم الصفوف كلما دعت الحال .. وموقفها يوم انتخاب كلية الحقوق لاتحاد الجامعة ليس ببعيد !

والطالبة مفيدة عبد الرحمن الخطيبة المفوهة التى كانت تعتلى شباك حجرة طالبات الكليه المطل على الحرم الجامعى ويعلو صوتها بتلك الكلمات الحماسية التى كانت تلقيها من قلب مفعم بالحزن والغضب حتى بح صوتها فلم تعد تتكلم الا بالاشاره

ويوم الاحد يوم خرجت طالبات الحقوق والآداب ومررن على مدرسة الاميرة فوقية ودخلنها مرددات الهتافات الوطنيه فما كان من مدرس المدرسة الا ان دفع بزعيمة الطالبات في ذلك اليوم حكمت ذهني كي يرضى ناظرتها الانجليزية دفعة شديدة كادت ان تقع من جرائها .. ولكن الآنسة لم تأبه له ومرت الى الامام ناظرة له باحتقار ومتمتة بكلمة « نذل » وهو يستحق ذلك الدرس القاسى

ومرت الطالبات بعد ان اخذن معهن مدرسة الاميرة فوقية بكلية البنات وكسرن بابها بأيديهن الرقيقة

وبعد ذلك ركبن عربات الترام الى معهد التربية بالزمالك واقتحمن بابه واخرجن الطالبات وسرن يردن ا هاب الى مدرسة الاميرة فوزية كجيش افتتح بلدة ويروم اتمام نصره المبين !

وعلى كوبري أبو العلاء (فؤاد)

قابلهن ضابطاً فظاً فأمر جنوده أن يحيطوا بالطالبات وأمر بمنعهن من التقدم ولكنهن اقتحمن صفوف الجنود وجرين الي مدرسة الاميرة فوزية فما كان من حضرة الضابط النبيل الا أن أمر بضربهن بالايدى فكنت ترى الطالبات وهن يقعن على الارض ثم ينهضن ويجرين الى المدرسة حتي وصلن اليها وأخرجن طالباتها !

وان ننس لا ننس مظاهرة شارع القصر العيني يوم الاثنين من ذلك الاسبوع المشهود حين اطلق الرش على الطالبات وهن يهتفن لمصر ،

وياليت الامر اقتصر على اطلاق النار فقط ولكن المأمور كان يسمع الطالبات من قوارص الكلم ما نربأ بنشره على هذه الصفحات

تصور أيها القارىء الكريم ان أقل كلمة كان يقولها المأمور هي « روحى يابت شوفيلك عريس واتلمي ف بيتك احسن من الدواره فى الشوارع » !..

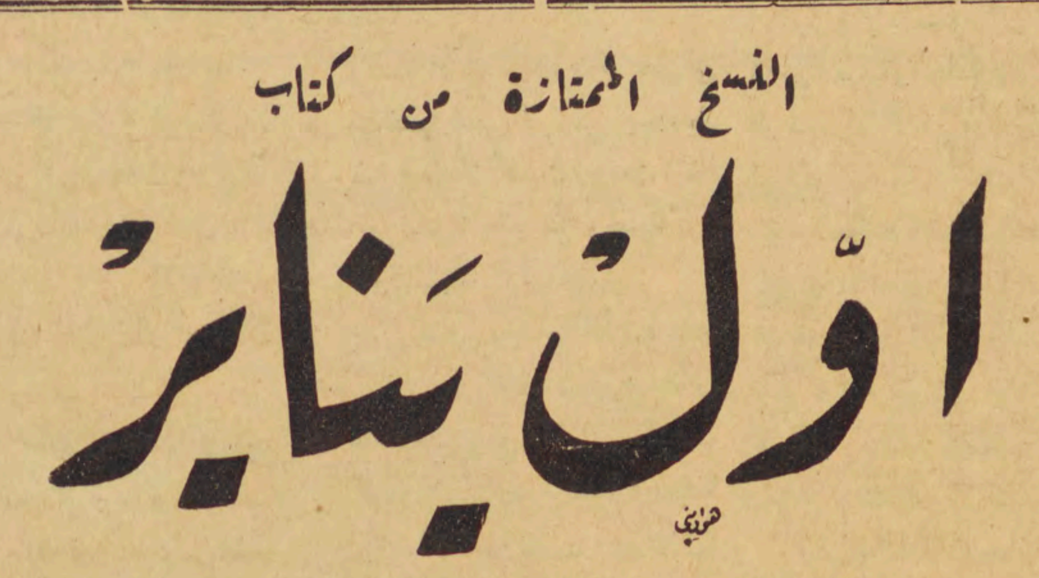
ولا يسعني الا أن أسجل أسماء الطالبات اللاتي اصبن في هذا التصادم وهن الآنسات كاميليا محمود زكي ووداد علي وعنايات ابراهيم ونجيه الساداتي وقدريه ابراهيم والشقيقتان سكينه وبهيه سماحه

وقد اصيبت الثلاث آنسات الاخيرات وهن ممسكات بالترام باحدى اليدين ويلوحن بالاخرى هاتفات بحياة مصر .

ورغم ذلك تجيبك كل آنسة منهن بان تلك الاهانة وتلك الاصابة لم تؤثر في وطنيتها وقد رأيت بعيني الآنسات قدريه ابرهيم وسكينة سماحة وبهيه سماحه يقدن المظاهرات بعد شفائهن !.

والآن الا يحق لمصر وبها آنسات تتأجج في صدورهن تلك الوطنية الرائعه ان تفخر وتتحدى امم العالم أجمع ؟

احمد على ثابت : كلية الحقوق





الكتب والصحف والناس

روبسبير

وما من شك فى ان الشخصيات التاريخية التى تحول اليها غالبية ادباء هذا الجيل فيها من الامتاع ما يفسر سر اقبال جمهرة القراء عليها الامر الذى حدا بالكثير من كتاب القصة الروائية والمسرحية الى تولية وجوههم شطر هذا النوع من البحث الذى يعرض فى صورة جلية شخصية كان لها اثرها فى المجتمع فى عصر من العصور

ولعل شخصية روبسبير التي تعرض لها الكاتب القصصى م . ج. تومبسون في كتابه الذى اطلق عليه اسم طاغية عصر الارهاب(روبسبير) فيه من الامتاع مافيه لانه يعرض علينا فى اسلوب طلي جذاب صورة هذا الرجل الذى لازم اسمه الثورة الفرنسية فى كل اطوارها حتى انتهت حياته بانتهاء عصر الارهاب ولقد ظن الناس انهم استراحوا من هذا الكابوس الجبار فتنفسوا تنفس الراحة لزوال العهد البغيض بموت صاحبه تحت الجيلوتين التى طالما تلون نصلها الجبار بدماء الآلاف من ضحاياه العديدين .. اى نوع من الرجال كان هذا الرجل الذى تخطى العالم بقدميه الى حيث المجد فجلس على اريكته واية نهاية تعسة كانت نهايته السريعة الاليمة ؟؟ ذلكاهما السؤالين اللذين شغلا البال وكانت الاجابة عليها ضروبا من الهراء أبعد ما تكون عن الحقيقة

لقد كان ميرابو هو اول من اكتشف سر هذا الجبار فقال عنه « ان هذا الرجل الصغير سيصل بخطى سريعة نحو المجد لانه يزن تماما كلماته ويعرف اى شيء يقول »

وهذه الصفات كانت كفيلة باظهاره فى نادى اليعاقبة ثم بين الشعب الباريسى الهائج .. لم يكن روبسبير خطيبا من خطباء الشعب الذين يستطيعون التلاعب بعقول من يسمعهم فقد كان صوته ابعد الاصوات صلاحية للخطابة ولم تكن لديه مؤهلات الخطيب ولئن تكلم فى جمع فليست له من مهمة الا القراءة من ورقة مسطورة اعدها بعناية وراجعها مرات عديدة ... لم تكن للرجل صفه مميزة الا قوة ايمانه وهذا سر تفوقه وقد كانت له بروسو صلة التلميذ المخلص باستاذه الروحي وكانت غاية الطاغية ان ينشىء جمهورية مثالية اساسها الفضيلة

اما ما تعرض له المؤلف فى كتابه عن شخصية هذا الرجل فلا يخرج عن «انسانية روبسبير ومركزه بين الطغاه» ولقد وفق الى حد بعيد فى جميع الادلة القاطعة التى عززت اقواله ولكن هناك كلمة عن الكتاب لايجب ان نغفلها ازاء اعجابنا بكاتبه اذ قال «يجب أن نفكر ونحن نقرأ هذا الكتاب فى شخصية روبسبير ونراجع حوادث الثورة ثم نحكم بعدها »وقد يكون هذا صحيحا بالنسبة له لان ديمقراطية الرجل جعلته يقسو بعض الشيء على هذا الطاغية الذى لم يكن احب اليه من رؤية الدماء تروى طرقات باريس فهو شديد الاعجاب بالجيروند اشد الناس تحمساً للحزب المعتدل ولكن الرجل أخيرا ترحم على ميرابو الذى قدم روبسبير للثورة لان النبي الجديد لم يسر وفق تعاليم استاذه القديم

ولن يجد روبسبير لنفسه حكما عدلا بين الكتاب يوفق بين نقائصه وفضائله ووحشيته وهدوئه وفقره وعوزه وطفولته الذليلة خير من تومبسون فى كتابة هذا لان نفس حياة الطاغية كانت غريبة فى بابها اذ ظل سعيدا بفقره حتى لقد تفاني فى حبه اولئك الفقراء الذين عاشرهم ولقد مدحه المؤلف

المحرر ينصحك ان تقرأ ..

فى الصيف
للدكتور طه حسين

بين المد والجزر
للانسه مى

الحب والدسيسة
تعريب دكتور حسن صادق

روبسبير
م. ج. تومبسون

البرت ملك بلجيكا
اميل كامرتس

تغرب الشمس فى الغرب
مايرون برينيج

فكرة الأسبوع

> الرأى العام لا يعبر التعبير الصادق عن كل ما يخالج نفوس الناس الا أنه يدل على نوع من تفكير طارىء على العقول وهذا ما يفسر معني السلطة الروحيه
>
> وليم تميل
>
> من كتاب ايمان المسيح وحياته

قائلا « ان اعظم اعماله اعلانه لمرسوم حقوق الانسان ومما لا يمكن انكاره ان مراسيمه كانت تحوى اصلاحات لها خطورتها فى اصلاح شأن المجموعة » الا ان كل ما فكر فيه هذا الرجل كان مستعارا من استاذه جان جاك روسو فكانت أراءه فى جملتها ملكا للفلاسفه وفى هذا ما يفسر سمو افكار روبسبير الذى قدم الثورة للعالم فى ثوب يساير تقدم العصر ولازمها كظلها فقادها مرات اخري وفى كل مرة من هاته المرات كان له فيها اثره الفعال وتلك فكرة حقه عن عظمه كلن لها أثرها فى ثورة أحدثت فى آراء وافكار العالم اثارا ظلت تزدهر وتنمو حتى عرف الناس المعني الصحيح لاقدس حقوقهم المكتسبه وهى الحرية التى قامت من من أجلها ثورة فرنسا والتى قتل من أجلها الطاغية روبسبير

وليم أوسلر

وفى اليوم الثاني عشر من يوليو عام ١٨٤٩ ولد وليم أوسلر وكان الابن التاسع لابويه وحياة هذا الطفل الاولى ضرب من التناقض الغريب إذ انه بدأها بأن ارسل الى السجن حيث مضى هناك أياما ثلاث جعل يذكرها طول حياته لانه كان يدخن ساعتها سيجارا فى مكان محظور فيه التدخين مما سبب نشوب حريق اتلف ما بهذا المكان ولم يكن يتعدى ما بمحلات البقالة وقتئذاك

وقد كانت رغبة والده ان يرسل به الى الكنيسة ليتلقى التعاليم الكنسية ليكون فى مستقبل حياته احد رجال الدين ولكن حبه للتاريخ الطبيعي ابعده عن التراتيل الدينية وتعاليم الكنيسة الى دراسة العلوم الرياضيه ومنها اغرم بالبحوث الطبية وقد مارس هذا النوع من التعليم بشغف عجيب لشدة حبه له ولاقباله عليه بكليته مما جعله يتفهم دقائق هذا الفن فكان خير من عرفه واحسن من حذقه فى ذلك العصر وانا لنفهم حقيقة طباع هذا الرجل من خلال كلمات بسيطة ادلي بها مرة لجمع من تلامذته اذقال : الحياة مليئة بالرجال ومن هؤلاء يوجد كثيرين يلتمسون عونكم طالما كنتم على قيد الحياة لانهم لا يستطيعون الحياه وحدهم بل اعتمادا على الآخرين :

وشهرة الرجل قد اتته وهو لم يزل بعد في مقتبل حياته اذ عين استاذا بكلية ميجيل ببلدة منتريال وبعدها في الولايات المتحدة ولما بلغ الثلاثين من عمره عين كبير جراحي مستشفي منتريال العام والاقاصيص التى تروى عن حدب هذا الرجل وشفقته بالفقراء كثيرة لا يحصرها العد فمنها انه اعطي معطفه فى ليلة قارصة البرد الى احد المتسولين ورجع ثانية الى منزله هادىء النفس مرتاح الضمير ويذكرون ايضا انه رأى غلاما مريضا فى الطريق العام وهو في طريقه الى احدى الحفلات فكم كان سروره عظيما اذ نادى عربة حملته والغلام المريض الى حيث مستشفاه الخاصة وتولى علاج الغلام ورعاه بفضله وانقذه من موت محقق وافرد له مكانا لايوائه هناك وظل بجانبه جزءا كبيرا من الليل ولم يذهب الى الحفلة التى كان مدعوا اليها

واذا تركنا جانبا حياة الرجل الطبيه وحاولنا ان نتعرف عليه خلال حياته المنزليه لما كان عجيبا ان نعرف مبلغ شغفه العظيم بالكتب القديمه والاطفال الصغار وكاو اول كتاب اشتراه للكاتب الانجليزى المعروف وليم شكسبير ثم اشترى بعد ذلك كتاب السير توماس براون «ريجو ليو دى مديشي» وجمع اخيرا جميع النسخ الشعبية للمؤلفات التى ظهرت فى عصره وفى هذا ما يفسر انه لم يكن جد ولوع بالنسخ الراقيه او المحلاه بالصور على الاطلاق ويدل علي هذا ما حدث له ذات يوم اذا كان يتحادث مع صديق بشأن كتاب اذقام من مكانه وذهب الى حيث وضع كتبه واخرج هذا الكتاب وهو « يقول انني احتفظ بمثله وأني لاخشى ان اسرقها من نفسى » وقد خلف هذا الرجل لمكتبه جامعة ميجيل ماريو على الثمانية الاف مجلد

وتتمايز حياة هذا الرجل بثلاث عهود متباينة متغايره اولاها فى كندا وثانيهما فى الولايات المتحدة وثالثهما فى اكسفورد في الاولى استطاع ان يخط لتعاليمه طريقا رغم انها القت الرعب في قلوب الناس وفى الثانية ذاعت شهرته وفى الثالثة استطاع ان يبث تعاليه فى نفوس قبلتها فكان لها اثرها فى شهرتهم طول الحياه

البرت ملك بلجيكا

وبموت الملك البرت دخل فى حكم التاريخ وبذلك وجد الكتاب انفسهم امام شخصية جديدة فتنا ولوها يبحوثهم وكان

اميل كامرتس اول من فكر فى الكتابة عن الملك الراحل الا انه نسي ناحية من مناحي حياة هذا العاهل كانت فى نفسها تاريخا آخر له ربما كان أكثر روعة مما كتبه اميل كامرتس وهذه الناحية كتبها احد معاصريه فذكر فيها طفولة الملك الشاب الذي كان يخشى ان يلحقه الكبر فى يوم من الايام فظل طوال حياته الحافلة شابا فى كل شيء لدرجة ان بعضهم قابله ذات مرة على سفح احد الجبال فقال انه انك تشبه شبها بعيدا جلالة ملك البلجيك : فاجابه والابتسامة مرسومة على وجهه « لست اول من قال ذلك فان هذه المشابهة قد كلفتنى غاليا » ويحكي انه كان فى لندن ذات مرة واراد زيارة احد متاحفها فبكر بالحضور ولم يفتح المتحف ابوابه

وقيل له ان الموعد لم يحن بعد فلم يكن منه الا ان جعل يذرع الطريق ذهابا وجيئة قرابة الساعة ..

ويبدأ المؤلف كتابه بذكر مفاضلة بين الملك البرت وبين العاهل قيصر ولهلم الثانى الا أنه لا يكمل هذه المقارنة فيصور القيصر كادوار السابع ويقول عن الملك انه يمثل العظمة باجلى معانيها فلم يكن بحاجة الى مظاهر العظمة فباعد المجتمعات

وكان شديد الحدب علي عائلته لدرجة انه لم يرد مفارقتها بحال من الاحوال وكانت اسعد اوقاته تلك التى يقضيها بجانب اهله او مع فلاحيه او مع جنوده الذين يحبونه وفى الوقت الذى كان لا يعتقد فيه بصلاحية الحكم الديموقراطي كان شديد الايمان بالحكم الملكى الدستورى ومن هذه الوجهة فقط كان يغاير القيصر ولهلم ..

ابراهيم ..


فى سينما مـــتروبول
شارع فؤاد الاول
ابتداء من الثلاثاء ٢٤ ديسمبر سنة ١٩٣٥ والايام التالية
شركة فوكس فيلم تقدم شيرلى تمبل
معبودة أمريكا والعالم فى أسعد أفلامها
الشعر الذهبي
مع جون بولز وروشيل هدسون
شيرلى على حقيقتها تراها فى هذا الفيلم .
قصة سعادة واغاني ، قصة غرام
ساحر ورقصات خلابة .
الاحلام تتحقق في هذه القصة .
الامانى تحققها هذه القصة .
شيرلى
العزيزة ...
المحبوبة ...
المعبوده ...
من الجميع
ملحوظة : بالنسبة لاهمية
هذه الرواية تقام ٤ حفلات يوميا
فى الساعة ١٠ر٣٠ صباحا ، ٣ر١٥
بعدالظهر ، ٦ر٣٠ مساء ، ٩ر٣٠
مساء .. احجزوا تذاكركم الآن

مارلين ديتريتش ... الحقيقية

كما قابلتهـــا . . .

كنت ضيفا على مارلين ديتريتش في بيتها .. وفي هذا ما يجعل لي الحق كله في الكتابة عن مارلين ديتريتش «الحقيقية» كاقوى ما يمكن أن تعنيه هذه الكلمة ..

تحدثت الي الممثلة ساعة ونيف، وفي مقدورك أن تفهم الشخص الذي تريده بالتحدث اليه ساعة .. كما فعلت ! كنت أعلم الكثير عن مارلين، أغلب ما كتبته الصحف واقـلام الدعاية في شركة برامونت والشركات الالمانية .. ولكني لما تحدثت اليها فهمتها وعرفتها حقا .. بل حتى بعد ذلك الحديث وجدت نفسي أتحسر لأني لم أتحدث اليها زمنا أطول

ومن الامور المشوقة حقا ان تقابل مارلين في بيتها ، وخاصة اذا لم تكن قد قابلتهـا من قبل أبدا .. كما حدث لى ! واني لاعترف بان مارلين ظلت رفيقـة احلامي وتصوراتي منـذ اليوم الذى رأيتها فيه على الستار تمثل امام اميـل جاننجز العظيم فى فيلم «الملاك الازرق» منذ ذلك الوقت وأنا اقرأ كل ما يكتب عن مارلين ، واجمع صورها ولا أكل من كثرة كتابة الرسالات اليها ! وكان الحلم الذي يلح على دواما هو ان اقابلها وجها لوجه !!..

وتحقق الحلم .. أخيرا ومن العدل ان اقول انى لم أتعب كثيرا فى سبيل لقياها ، فقد ظلت ثلاثة أيام اراقبهـا من أحد المطاعم العامة فى هوليوود ، ثم تحولت الى استديو أحد المصورين بعد ان تعرفت الى الرجل لأن .. لأن بيتها كان قريبا من الاستديو!. وكنت اعلم انها ميالة الى الوحدة ، أو كانت ميالة للوحدة قبل ذهابها الى هوليوود فلمـا ذهبت — انا لاهى — الى هوليوود علمت انها من اشد الممثلات حبـا للوحدة فى هوليوود .. وحبها للوحدة هو السبب فى ضياع موعدي معها ثلاثة مرات .. فبعد المراقبة المستمرة من المطعم ثم من الاستديو ، اذا بهـا ترفض مقابلتى لانها .. محبة للوحدة !!.

وأخيرا .. قابلتها .. وكانت تراجع استعداداتها للبدء فى فيـلمها الجديد « الرغبة » الذى يظهر فيه معها جارى كوبر .. وكانت الملابس والمنـاظر والمقايسات الخاصة بهذه وتلك واجتماعات الادارة الفنية والاخراج .. كل هذا كان المفضل قبل أى شيء آخر . . ثم المقابلات ! وكل هذا كان من حظي السيء فانها لم تقابلني الا بعد ان انتهت من « كل هذا » !!..

ولكن فى سبيل مقابلة هذه الممثلة العظيمة .. الجميلة يهون كل هذا ، واي رجل آخر يفهم هـذا الذى اقول ، ويفهم ايضا اننى نسيت «كل هذا» حين صرح لي بمقابلتها ..

وحين وقفت سيارتى — وكانت مستعارة من ابن خالتى الذى يقيم هناك — امام باب منزلها ، ظهر رجل ضخم الجثة يرتدى معطفا اسود يعطيه شكل رجل البوليس السري وسألني عن اسمى فلما ذكرته قال « نعم ، مس ديتريتش فى انتظارك .. »

وقادني رجل آخر يلبس معطفـا اسود ايضا الى حجرة الاستقبال ... والحجرة مفروشة بسجادة بيضاء .. غطى شعرها حذائي تماما .. وقبل أن اجلس دخلت الحجرة امرأة واعلنت اسمها قائلة « مس مايرز سكرتيرة مس ديتريتش »..

ونظرت حوالي ، فاذا الشمس ترسل اشعتها خـلال حائط زجاجى ، واذا الاثاث كله يكون من قطعة بيضاء .. ودخلت — بعد هنيهة قصيرة — مس ديتريتش نفسهـا .. مرفوعة الرأس ، فخورة ، ولكن فى تواضع .. ترتسم على شفتيها ابتسامة جميلة مرحبة، وسارت الى حيث كنت أقف فبـدت تقاطيع جسمها الدقيقة ظاهرة خلف بيجامتها البيضاء التى تلبسها ..

هل تعرف كلمة «السحر» ؟! . انه شيء تحسه النفس وتراه العين .. وقد عرفت «السحر» بعد ان قابلت ديتريتش ورفعت يدها برشاقة ، واشارت الى أن اجلس .. فجلست ! وجلست هى



مارلين ديتريتش

أيضا على ديوان مغطى بقماش من الساتان كان امام المقعد الذي جلست عليه .. وخلال محادثتنا كانت تحرك ساقيها الطويلتين .. وكنت اراهما مرة وقد مدتها على السجادة فبان «السحر» ومرة أخرى وقد ثنتهما تحتها ..

بدأنا نتحدث ، ومن المناسب — في هذا المكان — ان اقول ان مس ديتريتش تفضل الاصغاء على الكلام ، فاذا تكلمت فليس ينساب الكلام من فمها ويتناثر كما هو حال الكثيرات من النجمات اذا ما فتحن افواههن .. وهي تجيب على الاسئلة في تؤدة وترو ، ولكن دون غطرسة أو برود .. وهي تكثر من الاسئلة ، خاصة حين يسألها محدثها اذ تجيبه بسؤال .. ورجال الصحافة يرون هذا النوع من أخطر الانواع !! وهي بهذه الطريقة تمسك زمام المحادثة وتوجهها الي الوجهة التي تروقها ... واحاديثها عند ذاك تنحصر — أو تكاد تنحصر — في الموسيقي والتجميل والكتب .. وهي أحاديث تسترعى الاسماع فعلا ..

ولها طريقة خاصة في الكلام تضفي عليها جمالا ، أو هي سر جمالها .. وهي تحرك عينيها وترفعها ببطء حين تبدأ في الكلام ، فاذا انتهت من حديثها خفضتها وخلال حديثها تضيء وجهها ابتسامة رقيقة خلابة ..

تحدثنا عن فيلمها الجديد ، رحلتها القادمة الى اوروبا ، التصوير بالالوان ، السينما الملونه ، مستقبلها وماضيها ، ، واذ كانت تتحدث كان كلامها صريحا متزنا ، وفي بعض الاوقات يشوبه شيء من الحزن الخفيف ..

وهي مغتبطة بفيلمها الجديد (الرغبة) لانه في كثير من نواحيه يعطيها شخصية جديدة تستطيع ان تظهر فيها قدرتها الفنيه .. وفرانك بورزاج هو مدير الفيلم الفني ، وهو يعمل تحت اشراف أرنست لوبتش الذي يقوم باخراج هذا الفيلم ... وقصة الفيلم من نوع المليودراما تتخللها لحظات كوميدية خفيفة ظريفة ، ومارلين تمثل في الفيلم دور سارقة جواهر تسرق لآلي ثمينة في باريس ثم تهرب الى اسبانيا ..

ومارلين مطمئنة الي جاري كوبر في دوره امامها ، فهي ما تزال تذكر رقته نحوها حين مثلت معه فيلمها الاول في هوليوود «مراكش» ..

وتناول حديثنا الادوار التي مثلتها في هوليوود في الماضي فتبينت للتو انها ليست راضية عنها وقالت ..

(لقد مثلت شخصيات مختلفة في أفلامي الماضيه .. اليس كذلك ؟ والقصص الفيلمية التى اشتركت في تمثيلها كانت كلها مختلفة ، وتبعا لها اختلفت شخصيتي في كل فيلم . الست تظن هذا ؟ » .. صحيح ، كانت شخصيتها تتغير في كل فيلم ! ولكن اى تغيير ؟

وعادت تقول بعد صمت برهة وجيزة « نعم » شخصيات مختلفة ولكني لست راضية عنها ، انت تقول أنك تعجب — من ناحية التصوير — بفيلم (الامبراطورة الحمراء » ولكنها بعيدة عن الحقيقة التاريخية .. لقد كان المقصود من اخراجها ان تكون شيئا له قيمته ، ولكنها ظهرت كشيء يسر العين أن تراه .. شيء جميل وانا الاخرى أعجب بالفيلم من هذه الناحيه .. والحق انني اعجب بكل فيلم — على طريقتي — اخرج لي في السنوات الخمس الماضيه .. وكنت دواما احاول التغيير ما امكن في كل اعمالي ... وقد استطعت ، ولكني بعد ان انتهيت من دور «الامبراطورة كاترين» شعرت بعدم قدرتي على تمثيل ادوار الاوروبيات ولم كان يجب ان افعل ؟! كنت دواما أريد أن أظهر في افلام جميلة ، ولست أعني بهذا أن تكون شخصيتي في تلك الافلام ذات ملابس جميلة وان يكون تصويرها جميلا .. فالجمال يختلف باختلاف الناس ، انت مثلا .. ان ما يكون جميلا عندك قد يبدو عار عن الجمال عند غيرك وللامريكيين مثلهم في الجمال وللاوروبيين مثلهم ايضا .. والمثلان يختلفان دون شك وانا اوروبية ، فالجمال عندي يختلف عن الجمال عندك وعند الامريكيين ، وما يبدو جميلا عند الامريكيين قد لا يعجبني ولا استطيع ان اعده جميلا ..

وبهذه الكلمات افهمتني مس ديتريتش ان تلك الافلام التي اعجبتني لجمالها لم تعجبها من الناحية التي اعجبتني منها .. ولكن اعجبتها على طريقتها ، او بنظرتها الى

الجمال كما تفهمه وتريده . .

وتحدثنا عن الافلام الملونة ، فصرحت مس ديتريتش بانها لا تروقها مادامت على حالتها الحالية ، ولكنها قد ترضي عنها اذا ماثبتت ودقت ألوانها وذهب عنها التشويش والاختلاط بعضها ببعض . . وقالت

« لن اقبل التمثيل فى اى فيلم ملون فان « الارضية » السوداء والبيضاء افضل من هذه الالوان المختلطه المشوشة ، وقد اجريت بنفسي بعض التجارب لارى كيف أبدو فى الفيلم الملون ، ونجحت التجربة ! ثم أجريت تجارب اخرى « ارضيتها » بالابيض والاسود فكانت احسن واروع من تلك التى اجريتها « بارضـية » ملونة . . ان الالوان فى حاجة كبيرة الى التركيز والملاءمة ، فانه يندر أن تجد اللون الذى يلائم البشرة مثلا . . وفى هذا مافيه من تشويه . . »

وتركنا حديث الافلام الملونة لنتحدث عن التصوير فاذا بمارلين من اكبر هواته . . وقالت تحدثني عن هوايتها الجديدة . .

« انني احب التصوير كثيرا ، وفى بعض افلامي الاخيرة كنت أساعد المصورين اثناء تجارب الاضواء والزوايا وما من صورة أخذت لى فى المدة قبل ان ابدى فيها رأيي . . . وليس هذا اعتداد مني بقدرتي على التصوير ، ولكن هوايتي له جعلتني اتفهم دقائقه ، ولعل وقوفي أمام الكاميرا تلك المدة الطويلة الماضية ساعدني كثيرا على اتقان التصوير . . »

* * *

وانتهى الحلم — كما جاء سريعا — . . وودعتني مس ديتريتش حتى الباب ، ولاحظت لدهشتي ان لتقاطيع جسمها دخلا كبيرا فى شخصيتها البارزة . . بل بدا لى أن كلماتها كلها ليست أوقع من ذلك « السحر » الذى يظهر إذ تتحرك وتسير . . . ألم اقل ان الانسان يعرف الكثير عن هذه الممثلة إذا راقبها ولاحظها اكثر مما يعرفها إذا رآها ؟! . . لم اقل هذا من قبل ، ولكني قلته الآن واقول ايضا انني سررت لانني استطعت ان اراقبها والاحظها و . . أراها ! .

محمد كامل مصطفى

ولم أكن أحبها !..

منذ خمسة اعوام تزوجت من جيم كاميرون ، ورحلت معه الي مايبريدج وهى بلدة ريفية صغيرة تتوسط اراضى زراعية غنية بمحصولاتها .. وفيها بدأ جيم عمله فقتح محلا لبيع مختلف الاشياء من مآكل وملابس ومشروبات ... وكنت صغيرة السن ، وكذلك كان جيم ، وكنا ننظر الى المستقبل نظرة متفائلة كلها آمال وأماني ..

ولم نكن نعرف « قسوة الظروف » فلم نكن نخشاها أو نخافها ، وكنا دواما نردد قائلين « ليست هناك ظروفا قاسية ما دمنا معا » .. نعم ، كنا نرددها حينذاك ، ولكن اليوم .. انى أتساءل هل رددها جيم خلال الاعوام التى مضت بعد ذلك ؟! .. ورغم ثقتي أنه ما يزال يذكر كلمتنا هذه فاني لا اجرؤ على سؤاله عنها .. لا اجرؤ لأن الاعوام التي مضت لم تكن خالية من « ظروف قاسية » ولو اننا لم نشعر بالحاجة الى الطعام أو الملابس فى يوم من الايام . كما كانت هناك اوقات شعرنا فيها بالوحدة رغم وجودنا معا ..

بدأت حياتنا سعيدة غنية بالسرور والمتعة .. كان أهالى مايبريدج جميعا يعرفوننا منذ طفولتنا ، ورغم الاعوام الطوال التي اضطررنا فيها الى مغادرتها — جيم بعد موت والديه ، وأنا مع والدي — فقد احسسنا بالسرور حين لقينا أهالي مايبريدج بالترحاب .. وكان جيراننا يزوروننا فى الفينة بعد الفينة ، ولكن مسز كينج وسوزى ألن — زوجة توم ألن — كانتا تزوراننا فى كل ليلة تقريبا .. وكنت أساعد جيم فى اعمال المتجر في ايام السبت إذ تشتد حركة البيع وتروج استعدادا لعطلة الأحد ، وكان اهتمامي موجها الي قسم السيدات فى المتجر اذ كنت قبل زواجي اعمل فى احدى صالونات الازياء .. أما بقية ايام الاسبوع فكنت اهتم فيها بعملى المنزلى حتى اذا انتهيت منه عدوت الى الحديقة اتعهد مزروعاتها .. كنت كثيرة الأعمال كالنحلة ، سعيدة كطفلة صغيرة مدللة ..

ومضت الشهور ، ثم جاء صغيرنا جيمى ، وبدا كان سعادتنا قد تضاعفت كما تضاعفت مطامعنا .. كنا قبلا نعمل من أجلنا فقط ، اما وقد جاء جيمي فقد كنا نعمل من أجله .. كنا نريد ان نوفر له كل اسباب الترف والغنى .. وكم من مرة شعرت فيها كأني اريد ان اضع الدنيا كلها تحت قدميه !!

وكان جيمي جميلا موفر الصحة ، مرت به الشهور دون ان يمرض أو تصيبه علة من العلل صغيرة أم كبيرة .. وكنت اتركه في بعض الاحايين لرعاية مرضعة كلما احتاج الى جيم فى متجره واعترف اني لم أكن اريد ان اترك ولدى أبدا ، ولكن المتجر كان يتسع شيئا فشيئا ، وكنت اري جيم وقد كثر عليه العمل وتشعب فكان يطلب المعونة مني قائلا « ليس فى نيتي ان استخدم فتاة قد تسبب لكلينا بعض المتاعب ! » .. ثم يقبلني فى حنان وحب بعد أن يتلفت حواليه ليتأكد من خلو المتجر من الزبائن !! .. وكنت أرى ان عناية المرضعة بالطفل مشوبة بالحب والرعاية الجدية فلم ار ما يدعوني الى الضن بمساعدة جيم حتي ينجح المتجر ويتسع كما نريد وكنت أحلم بولدى فى كل لحظة ... فأراه ذاهبا الى المدرسة ، عائدا بالجوائز التى نالها جزاء له علي ذكائه واجتهاده لاعبا مع انداء له وانا اتطلع اليه من حديقة بيتي .. كنت احب طفلي حب عبادة ، كان كل دنياى التي اعيش فيها ومن أجلها !! وكانت سعادتنا تزداد كلما استطاع جيمى ان يمزين مختلف اللعب التى امتلأت بها حجرات بيتنا ولم تسعنا الدنيا من فرط سعادتنا حين نطق صغيرنا المعبود صائحا « ماما » و « بابا » .. لقد هز شعورى بشدة حتى أحسست بأن كل ذرة من جسمي تصيح من السعادة .. انى حتى اليوم وبعد كل تلك الاعوام الماضية — مازلت أحس بمكان قدميه الصغيرتين على صدري وهما متدليتين من على كتفي للذين حملاه كثيرا ونحن نداعبه ..

وفى نهاية الصيف بعد أن باع المزارعون محصولاتهم بدأت حركة البيع فى المتجر تكثر بشدة ، فكنت اقضي اغلب الوقت فى المتجر مع جيم . وحدث ذات يوم — وكنت فى المتجر — ان دق جرس التليفون فتناول ادى — مساعد جيم — السماعة ، ولم القِ بالى اليه اذ رأيت وجهه تكسوه حمرة حسبتها حمرة الخجل فقد كانت له خطيبة اعتادت ان تحدثه فى التليفون بين وقت وآخر ووضع ادى السماعة مكانها وهو يصيح — مسز كاميرون ! مسز كاميرون فأجبته قائلة

قصة كاملة

عن مجلة القصص الحقيقية الانجليزية

— هيه ادى !.

— كانت مسز الن تتحدث فى التليفون الآن ، وقد طلبت منى أن اخبرك بأن تعودى الي المنزل فى الحال لأن .. لأن جيمى ..

— ولم ادعه يتم حديثه بل قاطعته قائلة فى لهفة شديدة

— هل اصيب بضرر ؟ ألم تقل ماذا أصاب جيمى ؟!..

— لم تقل شيئا .. قالت انه يجب ان تعودى الى المنزل حالا ..

وكان جيم فى الناحية الاخرى من المتجر يتناقش مع ثلاثة من الزبائن بحرارة ، ولما كنت لاأدرى ماذاحدث لجيمي رأيت ان لا أخبره بشيء حتي لا أزعجه بغير سبب .. وتركت المتجر سريعا دون أن يشعر جيم بي ..

ووصلت منزلي بعد دقائق فقد كان على مقربة من المتجر ، ووجدت الباب الامامي مفتوحا فولجته مندفعة وقد أحسست بقلبى ينقبض كأننى مقدمة على شر .. وسمعتنى مسز الن فرأيتها امامي بعد ان خرجت من حجرة النوم ولم اسمع صوتا لجيمى ، لم يكن يصيح أو يبكي ، فايقنت ان شيئا جديا لم يحدث له .. واخذتني مسز الن الى الحجرة حيث رأيت الدكتور فولاى الذى ساعدنى عند الوضع ..

ورايت جيمى راقد فى فراشه الصغير وقد ابيض وجهه بشدة ، وهو يحرك رأسه من جانب الى آخر كالمتململ .. وهمست فى صوت مخنوق

ماذا به يا دكتور ؟ ماذا حدث ؟!

وفهمت ـ لست أدرى كيف ـ ان المرضعة مارى كانت فى المطبخ تقضي بعض الشئون تاركة جيمىوحده عند الدرج ،وحاول جيمى السيرفوقع وسقط فى اسفل الدرج .. وصحت كالمجنونه..

دكتور .. ماذا نصنع ؟! ماذا به يادكتور ؟ وقال الطبيب وهو يربت على كتفى في رقة وحنو وقد اكتسب صوته لهجة حزينة غارقه .

— أخشى ان يكون الامر اخطر مما نظن ! !ولست استطيع الكشف عن مقدار الضرر ، ولكن الدكتور جيرمياه جونسون يستطيع فهو اخصائى فى هذا النوع من الامراض ..

...

وفى الصباح التالى جاء الدكتور جيرمياه بصحبة الدكتور فولاى ! ولم يترك الدكتور جيرمياه جزءا صغيرا من جسم صغيرنا العزيز الا جسه ومرعليه باصابعه الطويلة الدقيقة الصارمة .. ثم ترك الطفل واختلي بالدكتور فولاى فى حجرة اخرى ... واحسست ان الاغماء سيصيبني ، وكدت اقع لولا ان طوقنى جيم بذراعيه فاستقمت، وشعرت به يحاول ان يقول (سيشفي ان شاء الله سيشفي).. ، ولكن صوته لم يظهر فلم اسمع شيئا .. وعاد الطبيبان من خلوتهما ..

كان يمكن ان يشفى ولدنا الحبيب بمعجزة !

وعشت ثلاثة شهور طويلة بعدها .. ولست أدرى كيف كنت اتحرك او اتحدث أو اعيش ؟ كان ابنى يموت فى كل يوم أمام عينى : كان الموت ينتصر فى كل لحظة تمر : بل في كل برهة فى كل طرفة عين :. وكنت اعلم ان الموت سيأخذه من بين ذراعى فى يوم ما.. أي يوم ؟ ! . لم اكن ادري ، بيد انى كنت أدري انى سأحرم من ولدى الصغير .. ولدي .. دنياى كلها ! ..

عشت معه فى الغرفة لا افارقها أبدا .. قائمة على تمريضه ليل ونهار ، لا تغفل عيناى ولا يطلب جسمي الراحة لم يكن لى فى العالم غيره فبقيت معه ، اما البيت وجيم .. زوجى جيم .. فقد اهملتها ولم اعد افكر فيها ..

وجاءت خادم تولت هى الطهي والكنس وما اليها من واجبات البيت ، على حين انصرف جيم الي العمل بكثرة فى متجره ليسدد مطالب الاطباء والادوية .. فاذا عاد الى المنزل فى الليل بعد العمل المرهق طوال النهار بدأ عملا اضافيا هو كتابة الخطابات وما اليها للمزارعين .. لينال أجرا يزيد فى دخله

وكنت اشعر فى بعض الاحايين بأن جيم يكتم عني اشياء كثيرة يقاسيها وكنت اوقن ان مرض ولدنا وبقائي الى جواره دواما ضاعف من جهد جيم للحصول على المال الكافى .. وحاولت مرة او اكثر ان اجعله يبوح لى ببعض ما يقاسيه فيهرب مني .. ولكني لاحظت رغم تكتمه — ان وجهه الذى كسته الصفرة وقوامه الذى دق ، ما وراءه .. كنت اعلم اننى اهملت جيم اهمالا شديدا ولكن لم اكن اطيق التفكير فى شىء وأنا ارى ولدى العزيز راقدا امامى يموت وكنت كلما فكرت فى المتجر شعرت بالحقد عليه ، فقد كنت فيه حين وقع جيمى من اعلا الدرج .. ان المتجر هو السبب فى قتل طفلى .. وقلت لنفسى .. ان الرجل ـ وحتى الوالد ـ لا يستطيع أن يشعر بما يجلب الدموع الى قلب المرأة ..

وجاءت النهاية فى نوفمبر .. وقبلها بيوم واحد ظهرت على جيمى دلائل الصحة والفتوة، ولكنها كانت صحوة الموت .. ومات طفلنا ..

...

وبعد الجنازة والدفن انصرف الناس جميعا ، ولم يبق الا أنا .. أنا وجيم وحدنا

فى المنزل الذى يسوده الصقيع القاسى وحدنا بعد ان ظل معنا بلبل صغير ظريف يملا علينا البيت حيــاة ثمانية عشر شهرا طوالا ... بل حتي قبل الثمانية عشر شهرا كانت يداه ـ يد البلبل الصغير ـ تطوقنا وتغمرنا بالسعادة والامل!

وانصرف جيم الى العمل فى متجره ، وكانت حركة البيع قد زادت لاقتراب عيد الميلاد ، فكان المتجر يفتح ابوابه جزءا طويلا من الليل عدا النهار بطوله .. فلم يعد جيم يأتى المنزل الا ليأكل وينام !!

وكانت وحدتي ـ خلال الشهور الطوال التي قضيتها الى جانب ولدي ـ قد نالت منى ومن نفسي فضعفت وزهدت ولم اعد اغادر البيت ، ولم اعد أحب ان أغادره .. ورغم علمى بان جيم فى حاجة الى فى متجره ، ولكن تلك الفكرة المروعة كانت مستولية علي ، وكلما هممت بمغادرة المنزل لاعين جيم فى المتجر كنت اسمع همسا يدوى فى اذني قائلا « لقد كنت هناك حين وقع ولدك » كنت اشعر بيدين قويتين يمنعانى من الخروج من البيت !! حيث مات ولدى : قلبي وكل دنياى ..

وجاء عيد الميلاد .. ومضي ! كان يوما منحوسا .. كان لى ولد في العيد الذى قبله وكان يلعب ويمرح ويضحك ويملا على بيتي حياة وسرورا .. ولكن هذا العيد ! .. لقد مات ولدى .. مات ولم أزل اسمع ضحكاته ، وما يزال قرع نواقيس الكنيسة يذكرنى بتلك البسمة التى ارتسمت على شفتي ولدي حين سمعها فى العيد .. الماضى !

وأغلق جيم المتجر يوم العيد — كما هى العادة — وظل معى فى البيت ..... وحين جاء موعد الفطور قدمه الى جيم وقد ارتسمت على شفتيه ابتسامة وهو يقترب من الفراش قائلا

« هيا ايتها العجوز ! .. كلي معى ثم نخرج بعدها لنصلي فى الكنيسة » .. وخيل الى أنه نسى ولدى فبكيت ، ولم تنفع محاولاته معى بعد ذلك إذ لم أذق طعم الاكل .. وظلت أبكي طوال اليوم فأرسل جيم يطلب الدكتور فولاي ، وأعطانى الدكتور دواء منوما بعد أن اخرج جيم من الحجرة وظل يحدثنى حتى انقطعت عن البكاء فخاطبني بصوته الحنون قائلا « مسز كاميرون ، انك ترهقين نفسك كثيرا ، أنت صغيرة السن جدا ، وسيكون لك اولاد كثيرين »

فأجابته فى شدة « أبدا ، لن يكون لى جيمى آخر أبدا ، لست احتمل أن يكون لى أولاد أخر ياخذون مكانه

وقال الطبيب الرقيق

« لكل طفل مكانه ، ولن يأخذ أى واحد آخر مكان جيمي ولكنه سيسري عنك الألم لفقده » .. ولم أطق ان اسمع شيئا يقال عن جيمى فصحت « لست اريد ان يخف الالم لفقده ،

﴿ البقية على صفحة ٣١ ﴾

ابتداء من الاربعاء ٢٥ ديسمبر ١٩٣٥ فى

سينما تريومف

وارنر برازرز ـ فيرست ناشونال تقدم بافتخار

نجمتها اللامعة روبي كيلر

ونجمها العظيم آل جولسون

في أفخم وأعظم رواية لهما

كازينو دي باري

ومعهما جلندا فاريل وهيلين مورجان

سحر . موسيقي . غناء . رقص

استعراضات . فخامه . عظمه ...

كلها فى

al Jolson
He's a singin' fool!
She's the tops in taps!
CASINO DE PARIS
10 STARS • 7 SONGS
A First National Picture

كازينـــــو دى بارى

ملحوظة ـ تقام حفلة نهارية فى الساعة ١٥ر٣ بعد الظهر من يوم الخميس والجمعه والسبت والاحد وحفلة صباحية فى الساعة ٣٠ر١٠ صباحا فى يوم الجمعه والاحد من كل اسبوع

احجزوا تذاكركم مقـــــدما



زيزي وزينب

وزيزى عثمان تريدا ان تثبت انها خير تلميذة لعزيز عيد فى كل شيء حتي فى خلق احــدث انواع جر الشــكل مع سائر زميلاتها بالفرقه

ومعركة هذا الاسبوع كانت بينها وبين السيده زينب صدقي (بريمادونة) الفرقة القوميه واما سببهـا فيرجع الي احتجاج زينب على طول مسرحية الملك «لير» ممـا يدعو الى تأخير المتفرج الي ما بعد الساعة الواحده صباحا وفى هذا ما فيه من ارهاق لمتفرح يقطن مثلا فى مصر الجديدة

وفى يوم الجمعة الفائت دخلت زينب في بروفة الصبـاح فوجدت ممثلى هذه المسرحية جالسين حول المخرج استعدادا لعمل البروفه النهائية مع جورج ابيض فاقترحت زينب علي الممثلين والمخرج حذف بعض مشاهد (لير) وبخاصة لان هذا لن يغير شيئا فى جوهر المسرحيه علي الاطلاق

وهبط وحي (جر الشكل) على زيزى عثمان فقالت لزينب صدقى ما معناه انها دخيلة بين ممثلى (الملك لير) وان ليس لها حق الاعتراض علي عملهم ومن هي حتي تفهم شيئا عن المسرح!

ولعل الكلمة الاخيرة لم ترق فى اعين الزملاء فتبادلوا النظرات الصامتة خشية ثورة عزيز ولكن زينب قالت انهم حذفوا من غادة الكاميليا وسواها وليست لير ذات المشاهد العديدة بافضل من غادة الكاميليا ..

ولما لم تكن زيزى عثمان تعرف شيئا بالمرة عن (غادة الكاميليا) فقد قالت لزينب وما هى غادة الكاميليا هذه .. واشتد الحوار بين الاثنين ممـا لم يرضي زينب بحال من الاحوال خصوصا وان التى تكلمها حديثه العهد بالمسرح وعبثا حاولت افهامهـا ذلك ولكن زيزى تمادت وارادت الهجوم على زينب فما كان من الاخيرة الا ان صفعتها (قلما) على وجهها وخرجت من المسرح الى حيث كانت تنتظرها سيارتها :



حكمت كامل بين زميليتها ساره ومارى جورج

وتبادل عزيز مع تلميــذته نظرة معنوية فسرها بعضهم بمعني: مش قلتلك صاحب البيت

سافرت امينه محمد كعادتها الى الاسكندرية لانهاء عمل سينمى يختص بها ولما كانت اقامتها ستطول هذه المرة فقد رأت ان تنتفع بايجار الدور الذى تقطنه والذي يظل خاليـا طول مدة غيابها .. ومن هنا تم اتفاقها مع الممثل الوجيه عبد الرحمن سعاده ليؤجر منزلها اثناء هذ السفر ..

وسافرت امينه وسكن عبد الرحمن مكانها وصحبة زميله حسين عمر وظل الاثنان اشد مايكونا هدوءا حتي طرق الباب ذات يوم وفتحه حسين واذ به يواجه رجلا يسأله عن (صاحب البيت) فادخله حسين الى حيث كان يجلس صديقه .. وكان موقفا تمثيليا مضحكا خرج على اثره الزائر تتبعه العيون وفى الحال اجتمع عبد الرحمن وزميله ليتشاورا فى مسألة البحث بسرعة عن مسكن آخر

ليلى — ابنة الصحراء

من المشاهد التى اصبحت مألوفة فى حى باب الخلق سيارة الوجية محمود حمدي مدير شركة فنار فيلم التى تظل واقفة امام الدار قرابة الثلاث ساعات حتى تخرج السيدة بهيجة حافظ وزوجها وبدرامين باديين التعب بعد أن يكونوا قد قضوا طول هذا الوقت فى البحث

بين الصور التاريخية عن المناظر التي تصور الحياة البدوية الحقة في فيلم ليلي ابنة الصحراء ..

وقد يبدو ذلك للقارىء غريبا ولكن اذا عرف مبلغ الدقة التي تريدها بطلة الفيلم لتظهر قصتها السينمية في هذا الموسم بالمظهر اللائق لزال عجبه لان السيدة بهيجه حافظ تريد ان تفاجيء الجمهور بشيء لم يألفه الا في الروايات الامريكية التي يتكلف اخراجها ملايين الدولارات

خيال علام

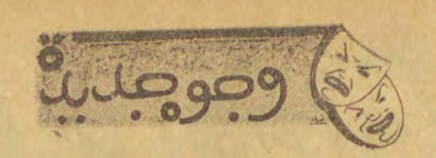
وممثلوا فرقة رمسيس يشكون مر الشكوى من زميل لهم لا يخرج حديثه مطلقا عن انه تلميذ علام وانه الشاب الوحيد الذي (شرب) فن علام وانه الهدية التي تركها علام لفرقة صديقه يوسف وهي اذا أراد صاحب الفرقة ان يعيد الى الاذهان ذكرى الممثل الذى التحق بالفرقة القومية .

وحتي اذا سار فاخر فى الطريق وضع يده فى جيبه كما كان يفعل علام ثم يستمر فى طريقه وإذ به يقف ليسألك هل حقا ان علام كان يمشى هكذا .. واشفاقا عليه توافقه مره ومرة ثم لا تطيق بعدها فتهرب منه وتشكوه لغيرك كما حدث تماما بين زملائه ممثلى فرقة رمسيس ..

(القبقاب)

ويشاء عزيز عيد ان يكون فذا فى كل شيء حتى فى ملابسه التي اختارها ليلبسها فى دوره (لير) ولما كان عزيز قصيرا الى حد ما فقد أراد ان(يطول) نفسه بطريقه اصطناعيه فاستعمل قبقابا لا يقل ارتفاعه عن خمسة عشر سنتيمترا

وقد حدث أثناء اندماج عزيز فى دوره انه كاد ان يقع لعلو (القبقاب) مما دعاه الى أعمال فكره علّه يستطيع



احمد صبره



نقدم هذا الاسبوع هذ الوجه الجديد وهو وجه الموسيقار الشاب احمد صبره ملحن فيلم (المعلم بحبح) الذي يخرج الان باستوديو الفيزى بالاسكندريه

واحمد صبره شاب لم يتعد العقد الثانى من عمره بقليل ولكنه هوى الموسيقي منذ حداثته اذ كان والده المرحوم ابراهيم صبره من كبار رجال الموسيقي بالاسكندريه وكان يعمل بصالة نزهة النفوس أول صالة غناء في الثغر وهي الصالة التى غنت فيها منيرة المهدية وفاطمه سرى ونعيمه المصريه وسعاد محاسن لاول مرة

وكان والده يجلسه الى جانبه كل ليله على التخت وكان يعزف على القانون فولع بالتلحين ولحن عدة مقطوعات لمطربات الصالات نجحت جميعها ثم تولى رئاسة تخت صالة بيا رغم حداثة سنه بالنسبة الى رجال التخت .

اخراج نوع جديد من (قباقيب) مريحه تساعد على (الطول)

كوكتيل .. عنتر افندى

ظهر هذا الاسبوع فيلم عنتر افندى الذى مثله الممثلان النابغان مختار عثمان واستفان روستى وكان ضمن مناظر هذا الفيلم ان يظهر مختار فيلبس ملابس (بارمان) ويصنع كوكتيل عنتر وهو المنظر الذى يلقى فيه القطعة الرومبا ،

وفى مساء اليوم الثالث لعرض الفيلم ذهب مختار واستفان الى صالة بيا بعد انتهاء سواريه الفيلم ووقفا علي الباب وقدما الي كل راقصة من راقصات الصالة كاسا من الكوكتيل ابتهاجا بنجاح الفيلم ولكن كان كوكتيل ميشيل (بارمان) بيا لا كوكتيل عنتر افندي رغم تسميته هو الآخر (كوكيتل عنتر)

وقد اعجبن الراقصات بهذا النوع من الشراب فأخذن يطلبنه بالحاح كلما جلسن الى جانب زبون من زبائن الفتح جميلة .. سكران

وبمناسبة الكتابة عن الكوكتيل نذكر ان الراقصة جميله التي كانت تعمل ضمن راقصات صالة رتيبه وانصاف رشدى قد انفصلت عن الصالة في نفس الليلة التي ذهب فيها عنتر افندى الى صالة بيا وذهبت هي الاخرى الى نفس الصالة بصحبة احد الاصدقاء وجلسا علي مقاعد البار العالية لتعرف بيا انها من الراقصات اللائى يمتزن بمعرفة الاصدقاء ابطال الفتح وظلت تشرب ويشرب الصديق معها الى ان حضر مختار واستفان وقدما اليها الكوكتيل فلم يرقها طعمه فقدمته الى حضرة الصديق الذى اعجب جدا به وظل يطلب طول الوقت كوكتيلا بينما هى تشرب شاى ووسكى مخفف الي ان سكر ووقف وسط البار ثم أخذ

يتدحرج على ارض الصالة وكانت هذه احسن شهادة لقبول الراقصه جميلة ضمن راقصات صالة بيبا فانضمت اليها ووقعت العقد فى صباح اليوم التالي زواج .. خمسين قرش !

كانت الراقصة حكمت كامل تريد استخراج جواز سفر الى بيروت للقيام برحلة الى هناك سبق أن اشرنا اليها وقتئذ، ولأسباب خاصة ارادت حكمت أن تخفي اسمها الحقيقى وهو «كوكب» على ما اظن فهي لا تريد ذكره فى جواز السفر فلم تجد وسيلة غير انها تتزوج بأي شخص لتكتب اسمها فى الجواز حكمت كامل حرم فلان مثلا وتقدم وثيقة الزواج بدلا من شهادة الميلاد ، وكان ان تزوجت بأحد موظفي مكتب الاعمال المسرحية الي ان صرف لها جواز السفر ثم طلبت من الزوج الغير عزيز ان يتفضل بتطليقها .. ولكن ..

ولكن حضرته لم يقبل هذا العرض ولم يقبل تنفيذه الا اذا دفعت له خمسين قرشا صاغا ، فانتظرت المسكينة الى أن صرف لها القسط من أجر عملها بفيلم بديعة فدفعت له المبلغ المطلوب ولكنه أخذ المبلغ ولم ينفذ وعده الي الآن !

حكمت فهمي

ذكرنا فى الاسبوع الماضي خبر عودة الراقصة حكمت فهمى من بودابيست الي مصر وقلنا انها قد قامت برحلة الى الزقازيق وقد عادت من هذه الرحلة وهى تشكو ألما جعلها تلزم فراشها مدة كبيرة وقد اخذت صحتها فى التحسن قليلا وربما عادت الى بودابست ثانية بعد شفائها وشفاء والدتها التي ذكرنا خبر مرضها فى الاسبوع الماضى . وقد طلب منها مكتب الاعمال المسرحية القيام برحلات اخرى بالزقازيق وغيرها فلم تتمكن لمرضها .

العرجاء ..!

والعرجاء هى الممثلة زوزو شكيب البطلة الجديدة لفرقة نجيب الريحانى والسبب فى ذلك العرج انها كانت تنزل درج المسرح الموصل الى غرف الارتست واذا بها تصرخ فجأة وتدعى ان ساقها قد التوت وانها تريد الاستاذ فلان حالا ..والاستاذ فلان ممثل بالفرقة فحضر ورجته ان يتكرم بتدليك ساقيها لتتمكن من تكملة الرواية !

جواز البندر

مثلت فرقة يوسف عز الدين هذا الاسبوع رواية جديدة من ثلاث فصول

اسمها «جواز البندر» وقد نجحت هذه الرواية نجاحا كبيرا خصوصا دور الشاب جميل الذي قامت به الراقصة رجاء توفيق

رحلات فرقة عليه فوزى

نظمت فرقة عليه فوزى التي تعمل بكازينو البوسفور ، عدة رحلات قامت بها فى الوجهين القبلي والبحرى نجحت جميعها وقد قامت هذا الاسبوع برحلة الي دمنهور تعود منها صباح الاربعاء ٢٥ ديسمبر الجارى

نجيب الريحانى

مازال الممثل نجيب الريحانى يمثل مسرحيته التى افتتح بها موسمه الجديد «حكم قراقوش» على مسرح رمسيس الذى اصبح اسمه ريتس الآن وقد اعتزم القيام برحلة الى الوجه البحري عقب انتهاء العيد مباشرة ثم يذهب الى الاسكندرية للعمل بمسرح الهمبرا هناك يومى ٤ و٥ يناير القادم ثم يعود لتمثيل مسرحية جديدة ، وقد علمنا انه سيمثل في ايام العيد مع حكم قراقوش مسرحيات (الجنيه المصرى) و (الدنيا جرى فيها ايه) و (الدنيا لما تضحك)

فرقة فاطمه رشدى

تستعد السيدة فاطمه رشدى لتأليف فرقة لها هذا الموسم وقد شرعت فى تأجير دارا للبروفات بشارع المناخ . وقد اخذت فاطمه تتحدث جديا فى هذا الامر وتكثر من الظهور الى جانب صديقها الاسرائيلى اثباتا لقولها ويشيع بعض المتصلين بفاطمه انها تعاقدت نهائيا مع بعض ممثلي وممثلات فرقة يوسف وهبي والفرقة القوميه !

رجل الساعة وبرغوت

أعاد يوسف وهبي تمثيل مسرحيته الاولى « رجل الساعه » هذا الاسبوع وقال فى اعلاناته انه ما أعاد تمثيلها الا اجابة لطلب الالوف من الجماهير وقد اعلن عن تمثيل مسرحية « الاستاذ برغوت» ولم تكن الداخلية قد صرحت بتمثيلها بعد فاضطر الى اعادة تمثيل (رجل الساعه) الى ان يصدر التصريح بتمثيل (الاستاذ برغوت) وقد انتهى التصريح فأعلن يوسف عن (الاستاذ برغوت) ولم يكتب اسم المؤلف فى اعلاناته عنها وقد سئل مؤلفها عن ذلك وهو الممثل بشاره يواكيم فأجاب انه يريد الثمن لا الشهره !

وقد اشاعت بعض الالسن الثرثارة عن المسرحية قبل ظهورها انها مأخوذة من مسرحية (صاحب البيت) التي سبق تمثيلها علي مسرح رمسيس من قبل

مكتب الاعمال المسرحية

يستعد مكتب الاعمال المسرحيه لعمل مكتب لتصوير (الارتست) وسيشترط عليهن جميعا عدم استخراج صور من غير هذا المكتب وهذه مسألة تحكم كان من الواجب أن يتنزه عنها المكتب مادام قد انشىء لخدمة الفن و(الارتست)، فقط مسألة اشتراطه عليهن جميعا عدم استخراج صور عند أى مصور غير مصور المكتب فهذه مسألة لا نرضاها له ولا للقائمين به

تأخير .. غرامة !

تأخرت الراقصة روز التى تعمل بصالة بيا عن البروفه يوم الخميس الماضى بدعوى انها مريضه ولكن احد افراد الفرقه أبلغ الادارة بانها متمارضه فغرمتها خمسين قرشا صاغا !

اخبار سريعة

— انتهى عمل السيدة بديعه مصابنى باستديو بنك مصر واصبح عملها الآن باستديو كانسا روس فقط .

— حضر الي القاهرة هذا الاسبوع فوزى افندى الجزايرلى بخصوص الاتفاق على عرض فيلمه الجديد «المعلم بحبح» .

— انفصلت الراقصة كريمه احمد عن صالة بيا لانها وجدت ان العداء متفشى بين جميع فتيات الفرقة ورجالها .

— قدم الاديب وليم ياسيلى الي فرقة الشقيقتين رتيبه وانصاف رشدى اسكتشا جديدا اسمه طب العربس

— استأجر احمد الطبيب ليلة بصالة بيا وقد اتفق على ثمنها ٢٥ جنيها دفع منها ١٢ فقط لأن ايراد الليلة لم يزد عن ذلك ..

— أغلقت شقيقة المطربة عليه فوزى بارها العتيد بشارع عماد الدين وكأن ذلك سببا فى سرور السيدة عزيزة دفتره صاحبة البار المجاور

الفكاهة ذات الالف ضحكة

الاستاذ برغوت

فرقة الاستاذ يوسف وهبى بمسرح برنتانيا

الكوميديا الاولى للموسم يشترك فيها جميع ابطال فرقة رمسيس

مختار عثمان. بشاره يواكيم. عبدالعزيز أحمد. ماري منيب

ابتداء من الاثنين ٢٣ ديسمبر لمدة أربعة أيام فقط

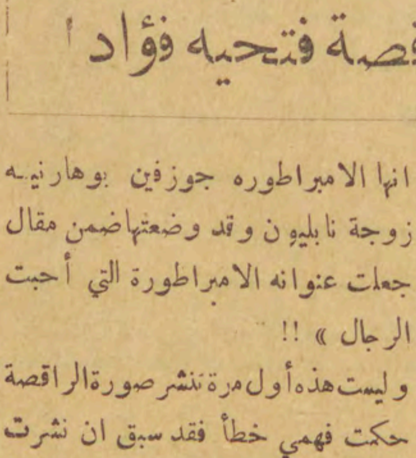
حفلات عيد الفطر

ابتداءا من الجمعة ٢٧ ديسمبر كل يوم حفلتين

اليوم	ماتنيه	سواريه
الجمعة	اولاد الفقراء	رجل الساعة
السبت	نجم هوي	خفايا القاهرة
الاحد	بنات الذوات	رجل الساعة
الاثنين	الاستاذ برغوت	أولاد الفقراء

ابتداءا من الاثنين ٣٠ ديسمبر الدراما الجديدة الكبرى

قلب الام



أغلاط صحفية عجيبة

هيتلر يعشق الراقصة فتحيه فؤاد !

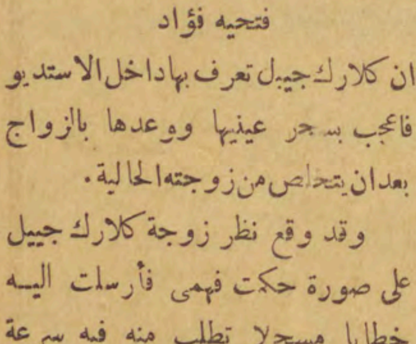
لعل من اغرب الامور التى تحدثت عنها الصحف اخيرا واصبحت حديث جميع سكان(سوريا) ذلك الموضوع العجيب الذي نشرته احدى الزميلات السوريه عن الزعيم الالمانى الكبير هتلر وغرامياته ! ولعل الاغرب من ذلك ان يقع ذلك الزعيم فى غرام الراقصة المصرية فتحيه فؤاد التي تعمل الأن بصالة بيا بعماد الدين والتى لم تر فى حياتها وجها واحدا من وجوه المانيا، ولكن الزميلة السورية ارادت ان تكون فتحيه فؤاد هى عشيقة هتلر فنشرت لها صورة نقلتها عن صحيفة مصرية وقالت انها عشيقة هتلر ولكنها لم تكتب اسمها تحت الصورة فكتبت انها صورة (الآنسة ليونا زمريش) وقد نشرت هذه الصحيفة السورية نفسها وفى نفس العدد صورة الراقصة حكمت فهمي قالت عنها انها الامبراطوره جوزفين بوهارنيه زوجة نابليون وقد وضعتها ضمن مقال جعلت عنوانه الامبراطورة التي أحبت الرجال » !!

وليست هذه أول مرة تنشر صورة الراقصة حكمت فهمي خطأ فقد سبق ان نشرت احدى المجلات الامريكية صورة لها كان قد ارسلها مراسل المجلة فى بودابست ايام ان كانت تؤدي رقصاتها الشرقية



الهير هتلر

هناك وبعد ان احضرت لها المجلة الكليشيه وضعته خطأ داخل خبر هام من اخبار المجلة السينمائية فقالت انها الزوجه الجديده المنتظرة للمثل كلارك جيبل ثم قالت



فتحيه فؤاد

ان كلارك جيبل تعرف بها داخل الاستديو فاعجب بسحر عينيها ووعدها بالزواج بعد ان يتخلص من زوجته الحالية.

وقد وقع نظر زوجة كلارك جيبل على صورة حكمت فهمى فأرسلت اليه خطابا مسجلا تطلب منه فيه سرعة الطلاق ودهش كلارك لذلك الامر العجيب وأخذ يقسم لها بكذب هذا الخبر ولكنها لم تصدقه فطلب من إدارة المجلة الامريكية ان تكذب هذا الخبر فكذبته فعلا ولكن زوجته لم تكتف بهذا التكذيب وظلت تطالبه بالطلاق الى ان وقع منذ اسبوعين تقريبا

ومن المشاكل العائلية التي وقعت عندنا ايضا بسبب الاغلاط الصحفية حادثا وقع بسببي انا دون ان أقصد ذلك وهو ان فى الصيف قبل الماضي كان يصادق بعض الراقصات رجل سكندرى اسمه الاول « محمد » وكان

وكلارك جيبل يطلق زوجته بسبب حكمت فهمى ..!



كلارك جيبل وزوجته

هذا الرجل يكثر من الظهور الى جانب أكبر عدد ممكن من نساء الصالات اللاتى يكثرن فى الاسكندرية دائما في فصل الصيف وقد تصادف ان تصادمت سيارته ذات ليلة بشارع الكورنيش فتحطمت رفارفها فوجدت ان من الضرورى أن اكتب عن هذا الرجل فكتبت عنه خبرا لاذعا بهذه المناسبة ضمن أخبار « الاسكندرية فى الليل » ولكن شاء عامل المطبعة ، ان يجمع اسم ذلك الرجل « محمود » بدلا من « محمد » وتصادف ان تصادمت فى نفس الاسبوع سيارة وجيه سكندرى معروف اسمه (محمود) ولكنه يختلف عن الوجيه محمد الذي لا يظهر الا بجانب الراقصات والمطربات وشاءت الظروف ان تكون زوجة الوجيه محمود ضمن مشتركات مجلة (الجامعة) فما كاد يقع بصرها على الخبر حتي ثارت وظنت أن زوجها هو المقصود بهذا الخبر وان سيارة زوجها هى السيارة التى تحطمت أثناء نزهة ليلية كان يقوم بها البك مع بعض الراقصات فأخذت تلوم زوجها وتقسم بانها لا يمكن ان تبقى معه فى منزل واحد ولا بد من أن تذهب الى منزل والدها وجن جنون الرجل وبحث عن مراسل (الجامعه) فى الاسكندرية الي أن قابلنى وطلب منى ان اقابل زوجته ووالدها وافهمها الحقيقه فذهبت معه وبذلت كل جهدى حتى تمكنت من ان افهمها حقيقة الأمر وقد صححت الخبر فى العدد التالى !.

ولم أكن أحبهـــا

﴿ تابع المنشور على صفحة ٢١ ﴾

اريد أن تبقي لي كل ذكرياته . . حتى الألم أريده ان يبقي » . . وتركني الدكتور فولاى وذهب الي الحجرة الاخري ، وسمعته يتحدث مع جيم ، وسمعتهما يذكران « البيت ومغادرته » وسمعت جيم يقول « الافضل ان تذهب لقضاء بضعة أسابيع عند شقيقتي مود في كمبرلاند! فالجو يلائمها ،وهناك الجبال والبحيرات ، ومود يسرها ان تضيف زوجتى فهى تحبها . .وستنال بعض المال ايضا » . . وسمعت الطبيب يقول أنه يريدني ان أترك البيت بأي شكل كان وأن أبعد عنه لتبعد عني تذكارات ولدى جيمى . . فقفزت من الفراش وفاجأتهما فى الحجرة قائلة « لن أذهب الي اى مكان آخر ، سأبقي هنا فهنا مات ولدي ! وسأظل حيث مات » ثم أغمى علي . .

لو كنت أعلم الغيب لما ترددت فى اطاعتهما ، وأنا اليوم نادمة على ماحدث ولكن ماذا يجدي الندم بعد فوات الوقت ؟! . . لم أكن أفكر فى غير ولدي والتذكارات التي تجعلنى أعيش فى الجو الذى كنت أحي فيه إبان حياته . . . وبقيت في البيت لا أغادره وتمسكت بالبقاء فيه الى حد أن رفضت معه مغادرة البيت ولو لزيارة . . كنت احب ولدى وبعد موته أحببته أكثر . . فبقيت فى المنزل وقد خيل الى أن جيمى مايزال يملاه بصياحه ولعبه ومرحه وضحكاته وخيل الي أيضا - فى ساعات صحوي وخضوعي للواقع - أن روحه ما تزال معي فى البيت فاذا أنا غادرته فلن تبقى هى ايضا . . كنت مجنونة ، وفقدى لولدى هو السبب ! . .

* * *

وامتلا البيت بجو حزين رغم كل ما حاوله معى جيم ، ورغم كل ما كان يفعله ليسري عنى ويدخل السرور الي قلبي . . بيد ان قلبي كان قد مات بموت ولدي ، فبدأ جيم يسهر خارج المنزل بعد ساعات العمل فى المتجر . . ولكني لم أشعر بالوحدة و الوحشة اليه ، فقد كانت ملابس ولدي جيمى تنسيني كل شيء ، وكنت أقبلها كل يوم ، بل كل لحظة وأضعها أمام عيني وأحتضنها كانها تحوى . . ولدى ! ! . .

وذات يوم جاء جيم وعلي وجهه علامات الاسي والحزن الصامت الدفين وهمس حين رآني « أدنا . . تحدثوا الى فى التليفون وأنبأوني أن مود تموت وقلت « ماذا ؟ ما السبب ؟ » قال « تسمم فى الدم ، وأهملها زوجها الوحش حتى لم يعد هناك أمل . . سأسافر اليها الآن فأنت تعلمين ان بول - زوجها - لا ينفع بشيء » . . ورأيت فى عيني جيم انه يريدني ان أذهب معه وانه يريد حناني ولكن شيئا مما يريد لم يكن لدى لأعطيه له . . ولم أذهب معه . .

وبعد أيام جاءتني رسالة قصيرة من جيم يقول فيها ان مود ماتت وانه سيعود بعد دفنها مباشرة . .

ودق الجرس ، ولم تكن الخادمة موجودة فقمت افتح الباب ، وكان الوقت ليلا ، فرأيت أمامى شبحين . . كان احدهما جيم فتقدم مني ثم تنحي قليلا وقدم الى زميلته . . كانت هي اليس ابنة مود المتوفاة وهو يقول « كانت رغبة مود الاخيرة ان اعتني بفتاتها اليس . . ستساعدينني ياادنا أليس كذلك ؟ » . . قبلت خد الفتاة الاصفر ثم دعوتها للدخول . . وفي حجرة أخرى وقفت أتحدث مع جيم قلت « كيف تفعل هذا ؟ ان لدى ذكرياتى عن الطفل فكيف تحضرها معك لأعتني بها . . أنت تعلم انها لا تستطيع البقاء هنا » . . فرد علي جيم بقوله « ليس هناك مكان آخر تستطيع الذهاب اليه حتي اذا لم أكن قد وعدت مود » . . وقلت « اذن لماذا لا تبقى مع والدها ؟ » فقال « والدها الفظ انه لا يصلح الا للشراب فقط ، كيف تريدينني ان أعهد اليه بها وهو لا يصحو من سكره ؟ » . . وحاولت الاعتراض أيضا ، ولكن جيم أمرني فى صوت حازم صارم بالسكوت ، وافهمني انها ستبقى طالما يسرها البقاء ، وانه سيرسلها الى المدرسة لتتعلم حتى تستطيع فيما بعد أن تكفل الحياة لنفسها بنفسها . . ووعدته أن افعل مافي وسعى لاوفر لها الراحة . . برغمي ، إني أعترف !! . . لم أكن أحبها . .

لم اكن شفيقة علي اليس رغم اني كنت اوفر لها دواما وسائل الراحة واساعدها فى اللبس عند ذهابها الى المدرسة . .

وكانت اليس فى السادسة عشر من عمرها ، رقيقة جميلة هادئة ، والحق اني كنت افكر فى بعض الاحيان فى مقدار شقوتها بحرمانها من والديها ومن . . . صديق او محب . . كغيرها من الفتيات وكانت اليس شكورة لنا ، تحاول دواما ان تقوم ببعض دينها فتعمل فى المنزل فاشتغلت بضعة ستائر جميلة ونسقت الحديقة وتعهدتها

وكانت تكنس مع كيتى الخادم فى أيام العطلة ، واشتغلت لى « بول أوفر » وواحدا آخر لجيم ، وكانت تأتيني بالشاى حين أشعر بصداع . . ولم تكتف بهذا بل راحت تساعد جيم في المتجر

بين حين وآخر ، ووجدفيهاجيم صديقة مخلصة فكنت اراهما معـا فى كل مكان فى الحديقة والبيت .. ولم اعـترض على شيء ، ولكنى كنت اشعـر فى قرارة نفسى بانها تغزو قلبي شيئا فشيئا وبدأت أحس تغييرا فى نفسي ، ففكرت فى انى لا أكبرهاالا بأعوام قليلة،وانها كانت تكره شقيقتي لو كان لى شقيقات وانى لم أكن أرجو الا تكون شقيقتى مثلها فبدأت ابتسم لها ، وبدأت اتحدث اليها واستمع الى أقاصيصها التي تسردها على بعد حضورها من المدرسة .. وشجعتها بسمتى على ان تدخل حجـرتى ذات مساء حين رأت جيم قد خرج ليلعـب الورق مع بعض اصدقائه .. وكنت اذ ذاك أمشط شعري أمام المرآةفظلت تنظر الى دون ان تتكلم ، ثم وبعـد برهة رأيتها تتحسس الشعر بيدها الرقيقة قائلة « عمتى أدنا .. ما أجملك ، لست أعجب لم يحبك خالي جـيم ، لم لا تحبينه ياعمتى ؟!. » وأخذتنى كلماتها ، وقلت « انى احبه » فقالت : ولكنه يظن انك لم تعودى تحبينه فقلت « من قال لك هذا ياعبيطه ؟ »فأجابت ان مايبدو عليه يدل على هذا !. وتضاحكت ثم غيرت موضوع الحديث وقبلتها قبـل ان ادخل حجرتي لانام

وفى الفراش رحت أفكر فى جيم هل يعتقد حقا انى لم أعد أحبـه ؟ لا لايمكن ، ان اليس مخطئة .. ولكن .. ولكن لابد انها رأت شيئا دفعهاالي هذا الكلام .. ان جيم اذا اعتقـد انني لم أعد احبه فقد يبحث عن السلوى عند أخري .. هل صحيح انه يتأخر كل مساء فى لعب الورق مع اصدقائه ؟! لا لم تذهب الفرصة بعد . ووطدت عزمى على ان أكون زوجة وفية محبـوبة من جيم كما كان عهدنا

لم يكن من السهل ان أعود الي الحيـاة ، ولكنى جاهدت . . جاهدت رغم وجه صاحب الجثة التي دفنتها في المقبرة ، ودفنت معها قلبي أيضاوكانت أليس وخالها جيم يراقبانى ، وبعدمدة ما بدأ جيم يتحـدث عن موعد ذهابى الى المتجر لمساعدته كما بدأت اليس تشعر بأنني أبادلها حبا بحب

وذات مساء جاء جيم يقول ان فى مدينة بروتون مزادا كبيرا وانه سيسافر ليفوز ببعض البضائع ، وسألني أن اذهب معه فرفضت ، ورفضت أليس لما رفضت ، فسافر هو على ان يعود الينا سريعا . وبعـد سفره دخلت واليس حجرتي .. ولما كنت اخلـع ملابسي كانت اليس تناولنى المـلابس من درج فى الدولاب .. ورأيتهاتخرج ملابس جيمى الصغير . ملابس ولدى الذي مات . فنسيت نفسي وصحت فيها « اتركي هذه الملابس. اتركيها حالا » وكانت لهجتى شديدة اغرورقت منها عينا الفتاة بالدموع وتمتمت قائلة (انني آسفة ، انني آسفـة) ولكن الا يسر جيمى ان يلبس ملابسه شقيق له صغير وتركتني وفرت هاربة . وسقطت على الفراش أبكي من الغيظ والالم ،لم أكن اريد ان يمس ملابسه احد ، حتى ولا جيم نفسه . وبعد هنيهة قصيرة رأيت اليس تتقدم مني على أطراف اصابعهـا ثم تهمس . أأستطيع مساعدتك ياعمتى فصرفتها عنى قائلة « كلا لقد آلمتيـني كثيرا » فتركتنى الى غرفتها حيث سمعتها تبكى .. واثارنى بكاءها فتناولت الدواء المنوم ونمت

ولم اشعر بعدها بشىء الا بشخص يهزنى بشدة فاستيقظت فسمعت اليس تصيح « استيقظي ياعمتي استيقظى فان

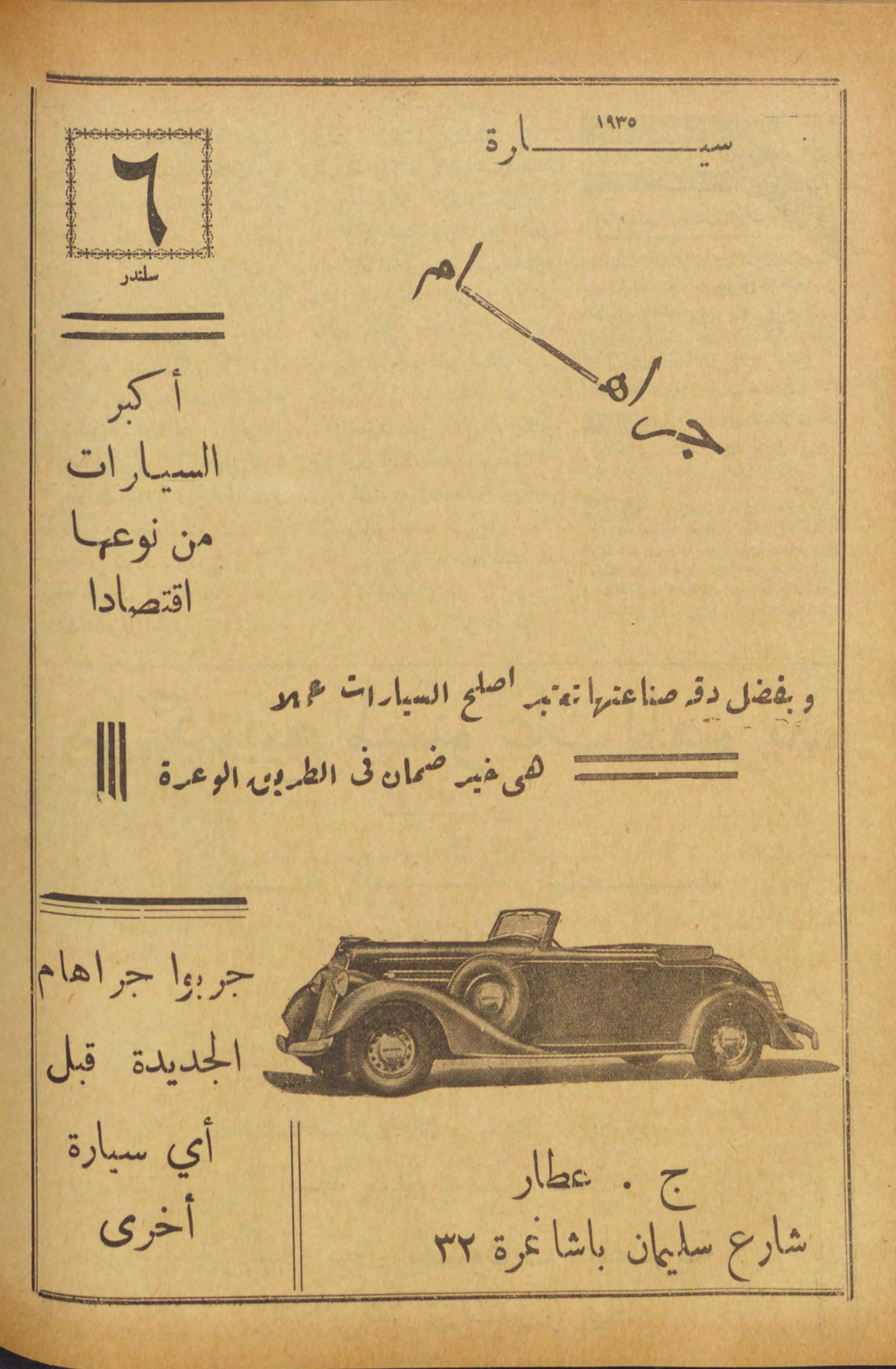
البيت يحترق » . واحسست بها تجرني جزءاً من الفراش فقد امتلأ الجو بالدخان وصحوت تماما فرأيت ركن الغرفة الموضوع به الدولاب تهدده لهب النار فصحت « ملابس جيمى . ملابس جيمي » . والنيران تمتد وتقترب من الدولاب وعدوت كالمجنونة ، ولكن اليس وقفت فى وجهى وعبثا حاولت الافلات منها فقد امسكتني بقوة وما اشعر الا بذراعين قويين يحملاني ويخرج بي صاحبها من النافذة . وكان هو رجل المطافىء الذي دخل الحجرة بمعونة السلم ورأيت رجلا آخر يحاول دخول الحجرة حين منعته السنة اللهيب التى خرجت من النوافذ ، وفكرت فى اليس انها ما تزال فى الحجرة . وحاول الرجل دخول الحجرة ثانية فأفلح

ورأيته ثانية يخرج حاملا اليس فى الوقت الذى سقط فيه السقف عليهما .

وشاهدت عروق الخشب تصيب رأس اليس حين حاول الرجل ان يتفاداها عن نفسه ، ونزل رجل المطافىء حاملا الفتاة وهو يصيح طبيب احضروا طبيبا .. وارقدوا اليس على الارض تجاهدت حتى ركعت الى جوارها واحتضنتها بين ذراعى وسمعتها تهمس ملابس جيمى . . فقد انقذتها .. (ثم سكت صوتها . . وأعلن الدكتور فولاى وكان قد حضر انها ماتت

وكانت تمسك بيدها ملابس جيمي الملابس التي انقذتها من أجلي بعد ان انقذتني انا نفسي وماتت فى سبيلنا ... ولم أكن احبها من قبل

محمد كامل مصطفى


سيـــــارة ١٩٣٥
جراهام
٦
سلندر
أكبر السيارات من نوعها اقتصادا
وبفضل دقة صناعتها تعتبر اصلح السيارات عملا
هى خير ضمان فى الطريق الوعرة
جربوا جراهام الجديدة قبل أي سيارة أخرى
ج . عطار
شارع سليمان باشا نمرة ٣٢

شفاء الامراض

بالعصب السمبتاوى الكبير

بقلم

الدكتور ف فيدال

ان شفاء الامراض بواسطة «العصب السمبتاوى الكبير» حقيقة علمية معروفة من قبل ايامنا هذه فى القرون الوسطى كان الذين يتعاطون مهنة التطبيب بكثير من الشعوذة والايهام للتأثير على عقول الشعوب الساذجة واعتقاداتها . يلجأون الى هذه الطريقة على غير معرفة منهم بأصولها وكنه تأثيراتها فينتج من ذلك حوادث شفاء مدهشة كان يحسبها الناس من ضمن الخوارق والمعجزات . وما هى الا ما نعرفه اليوم تماما ، ونسميه اهاجة العصب السمبتاوي الكبير .

بل منذ اقدم ازمنة التاريخ ، الافا من السنين قبل العهد المسيحى ، كان الصينيون يستعملون ، بقصد مداواة الامراض وشفائها ، طريقة « الوخز بالابر فى مناطق معلومة من الجسد تختلف مراكزها باختلاف الامراض، ولم يزل للان فى تلك البلاد ، وفى سواها ايضا كثيرون من الاطباء والمتطببين يلجأون الى طريقة تشبهها وهى الوشم (الدق) لا لمقاصد زخرفة او اتباعا لعادات بل لمقاصد علاجية .

اما انا فأستعمل مبدأ هذه الطريقة، بعد أن استكملت اختباراته وتجاربه على على نور العلوم العصرية الحديثه ،واطبقه عمليا بلمس «العصب السمبتاوى الكبير» فى اطرافه المنتشرة على سطح الغشاء المخاطى المبطن لتجاويف الانف . وقد عنيت هنالك لنهايات هذه الاطراف الحساسة ، نقطا معلومة ، ومناطق ألمسها بمسابر معدنية مخصوصة لمسا بسيطا ، خاليا من كل ألم،مجردا عن كل خطر فأحدث بواسطة تأثير العصب السمبتاوى الكبير » حوادث شفاء مدهشة .

فلست ادعى اذن ابتكار الطريقة ، بل ادعى بكل فخار ، ابحاث اساطين السابقين والمعاصرين ، كالعلامة « بونيه » و «اسوبرو» و «جيليه» واكملت هذه الابحاث بدروسي واختباراتي فأوجدت هذه الطريقة المعروفة الآن باسمي وهى تستعمل فى ثلاثة جلسات بشكل سلسلة من اللمسات الانفية الخاصة بى دون سواى ، واطلقت عليها اسم (العلاج بالعصب السمبتاوى) الذى هو على مبدأ العلاج (برد الفعل المنعكس).

وقبل ان اشرح كيفية استعمالى لهذه الطريقة المدهشة ، التي هي من آيات المبتكرات العلمية الحديثة ارغب ان اقول للجمهور شيئا وجيزا عن العصب السمبتاوى الكبير تنويرا للاذهان لأجل فهم تأثيراته .

***

(العصب السمبتاوى الكبير) جزء مهم من مجموعة الجهاز العصبي العام ومهمته السيطرة على وظائف التغذية البدنية . اي على الحياة الداخلية فى صميم الاعضاء . وبالتالى على الحياة باسرها فهو المنظم الرئيسي للجهاز العصبى والدورة الدموية . ويتكون من شبه سلسلة متصلة الحلقات . من الغدد وهذه السلسلة تحاذى من الجانبين .طبلة العمود الفقرى . (اي السلسلة الظهريه)

ومن هذه الغدد تنبت فروع عصبية . تذهب متوزعة في سائر انحاء الجسد . وتتقسم فى داخل الاعضاء وخارجها . فروعا فروعا . على نظام شجرة تبعث اغصانها فى الفضاء من كل جهة . . . ومن ضمن هذه الفروع شبكة من اطراف الاعصاب الصغيرة . منتشرة على السطح الداخلى من تجاويف الانف .. وهي التي نلمسها . لأنها شديدة الحساسة. كي نؤثر علي العصب السمبتاوي الكبير بمجموعه .

فلنفرض ان خللا طرأ على وظيفة هذا العصب ! حينئذ نرى الجسم كله قد تأثر ، فهذا الشخص يصاب بآلام ، وذلك باضطرابات عصبيـة ، وذاك بامراض هضمية أو قلبية أو صدريه . نشاهد عند هذا مرض «الربو» وعند ذاك الشلل الي آخره .. وحينئذ ندرك ان السبب لهذه الامراض هو العصب السمبتاوى الكبير ويتحتم علينا منطقيا ان نداوى هذا السبب لكي نشفي هذه الامراض ، وبناء عليه نفتش عن المكان الذى يمكننا ان نؤثر فيه على العصب فنجده فى الاطراف الموزعة كما ذكرنا داخل التجاويف الانفية ونجد ان كلا من هذه الاطراف يقابل (أى يتصل مباشرة) عضوا من الاعضاء فلذلك قد وجدت مناطق او نقط للمس خاصة بكل مرض وبكل عضو . . وهذه المناطق يعرفها الخبيرون فقط

أما الادوات والآلات التي تستعمل فى هذه العملية فهي بسيطة للغاية . . اذ انها عبارة عن « مسابر » معدنية نصف لينة توجه اليد الخبيرة أطرافها بين ثنايا الحاجز الانفى وتلمس بنهايتها المدببة اطراف العصب اوفرع العصب المقصود فى مكانه المعين فيتم هذا اللمس بضغط خفيف وبدون اقل ألم ويحدث في تلك اللحظة تأثير عام يبدو فى الخارج على المريض بانقباض فى انسان العين يعقبه تدميع قليل واحتقان خفيف فى جلدة الوجه . واذا كان رد الفعل شديدا فيحدث عطاس بسيط

ذلك كل مافى الامر من جهة شعور المريض . أما التأثير على العصب السمبتاوي الكبير فهو عظيم لدرجة انه يحدث فى معظم الحالات نتائج من التحسن والشفاء تحسب فى عداد الخوارق والمعجزات

ولننظر الآن في كل نوع منها على حدة .

نبدأ «بالربو» وهو المرض المزعج الخطير ، فان طريقتنا بمعالجته مفيده للغاية .. فقد تمكنت من قطع نوب المرض وهي فى أبان اشتدادها ، دفعة واحدة بمجرد لمسة بسيطه بطرف مسبرى نعم ان هذا لايحدث الا نادرا ولكن دلالته قاطعة وعلى العموم تتلاشي النوب تدريجيا كلما تكررت اللمسات الي أن تزول بالكلية ويتم ذلك عادة فى ثلاثة أو اربعة جلسات الا في الحالات القوية التى يقتضى لها سبعة أو ثمانية جلسات ويندر ان اضطر للمعالجة فى حالات استثنائية مدة اسبوعين أو ثلاثة أسابيع حتي يتم اقتلاع المرض من جذوره إذ يكون التحسين مستمرا حتى فى هذا الوقت الطويل .

والعادة اني اغمس اطراف المسابر عند معالجة الربو بسائل خاص .

وفى جميع الاحوال أباشر فحص المريض قبل الابتداء في معالجته لكي يمكنى ان أحدد له مقدار الفائدة التى يرجوها من علاجى ومع ذلك فقد تمكنت من اثبات احصائية دقيقة فى معالجة « الربو » وهى بنسبة ٣٢ فى المائة شفاء تاما و ٥٨ فى المائة تحسنا عظيما و ١٠ فى المائة فقط عدم نجاح

أما فى احوال « الشلل » فأنا اول من يعترف بأن هذا المرض بمعظم أنواعه لا يشفى شفاءا تاما ، لا بطريقتى ولا بطريقة غيري ، ولكن اللمسات الانفية التى استعملها ، تحسن تحسينا عظيما كثيرا من حالاته ، وهذا يكفي لاثبات فائدتها في مثل هذه الامراض التى تعتبر غير قابلة للشفاء

ومن ضمن أنواع الشلل التي أعالجها بنجاح . « الشلل النصفى »

و«التابس» ففى الاول ابدأ بفحص الفعل المنعكس السمبتاوى عند المريض واذا رأيت ان النتيجة موفقة اباشر العلاج والا فلا .. ومن العادة ان يستمر العلاج اثنتي عشر جلسة . يبتدىء التحسن من الجلسة الاولى . اذ يشعر المريض ان اعصابه وعضلاته اصبحت اكثر ليونة وخف الانقباض والتقلص وصار يمكنه ان يحرك يديه بأكثر سهولة بل يمكنه الانتقال بخطوات اثبت من الاول . وهكذا تدريجيا الي ان تتم اللمسات فى مدى خمسة عشر يوما ، او ثلاثة اسابيع على الاكثر فى الحالات الثقيلة ،، فيبدو التحسن ظاهرا لاشك فيه

اما النوع الثانى وهو « التابس » فتزول سريعا الآلام الشديدة البرقية التى تسبب تقلص العضلات وعدم التوازن فى الحركات الميكانيكية .

وفى باقى انواع «الشلل» لم أتحصل على النجاح المرغوب بشكل يرضيني ولكنني شفيت حالات عديدة من «شلل» العصب الوجهى وتمكنت من تحسين حالات مرضى عدين مصابين (بداء باركنسون اما بتصلب النخاع الشوكي و(شلل الاعضاء السفلي) وبقية امراض الدودة الضهرية فظهر انها مستعصية على العلاج الا فيما ندر .

ننتقل الآن الى (الاضطرابات العصبية (وهى الامراض التى ظهر بالاختبار ان طريقتى لا مثيل لها فى معالجتها . فى جميع الآلام العصبية ، وبالاخص فى السيانيكا (عرق النسا) وفى آلام اعصاب الوجه مفعولها عجيب والاعجب انها تشفى باللمسات الخفيفة جدا ولا ينفعها الضغط الشديد .

ويأتى بعدها (آلام الرأس) بانواعها و(الصداع العصبي (و(الدوخة)والارق فكلها تتحسن ، ومعظمها يشفي شفاء تماما بجلسات قليلة ولكن (تاج الافتخار) الذى يتوج هامة (طريقة فيدال) فهو بالحقيقة شفاء تلك الحالة العصبية المحزنة المزعجة ، التي هى (النوراستانيا) او (ارتخاء الاعصاب) تلك الحالة النفسية المبهمة التي تجعل الانسان مهموما حزينا كئيبا ، خائر القوى ضيق الخلق حذرا خائفا من كل شيء ، لايقوى على العمل ويتعب من اقل مجهود .. فان بضعة جلسات على طريقة (فيدال) باللمسات الانفية تعيد اليه نشاطه ويسترجع قواه ومرحه وسروره .. ويشفى شفاء تاما اذ ينقلب من حال الى حال

كذلك مفعول طريقتى عظيم فى (الروماتزم) بكافة انواعه وفى (الالتهابات المفصلية) وبالاخص

التهابات الركبة والورك ، حتى فى بعض احوال شديدة من الروماتزم المشوه ، والنقرس احرزنا باستعمال طريقتنا نجاحا عظيما .

الاضطرابات الهضمية تتحسن كلها بطريقة اللمس وقد سجلنا هذا التحسين خصوصا في الآلام المعدية ، زيادة الحموضة فى العصير الهضمى واحتقان الغازات فى التجاويف البطنية .. ولاحظنا حوادث لا تحصى من الشفاء فى امراض الكبد وامراض الاقنية الصفراوية ، اما التهاب الامعاء والامساك المستعصى فلا تطول حالتها بالعلاج بل يتحسنان بسرعة .

اضطرابات الدودة الدموية واهمها ارتفاع ضغط الدم الشريانى ومضاعفاته الخطيرة وعسر الحيض خصوصا فى زمن اليأس كلها تتحسن بطريقتى وكم من السيدات اللواتي عدن الى الحالة الصحية التامة بعد ان استولي عليهن اليأس فى زمن (الانتقال) المحتم عندهن فى سن معلوم

كذلك شاهدت حوادث كثيرة من (الدوالى) ومن (البواسير) قد تحسن جدا بعلاجى .

اما الانحطاط الجسمانى والعقلي فمن تأثير اللمسات الانفيه فيهما على طريقتي حدث ولا حرج فان جميع القوى تنشط بملامسة اطراف العصب السمبتاوى وتزداد عشرة اضعافها . وقد تلاحظ ذلك كثيرا عودة قوى الذاكرة الى من كاد يفقدها ، وعودة قوى (الارادة) بعد ان قاربت الاضمحلال وعودة الطمأنينة والهدوء وجلاء العقل بعد ان كاد الدماغ يظلم تماما ورؤي كثيرون من الصغار الذين وقف نموهم الجسمي والعقلى قد نشطوا ! وتقوي ادراكهم واقبلوا على دروسهم ايما اقبال وفازوا بالنجاح

اقف الان هنا ايها القارىء العزيز ولكني قبل الختام احب ان الفت نظرك الى امر يهمني جدا ان يدركه الجميع ، وهو انى لا ادعي المقدرة ، على شفاء جميع الامراض بل ادعي بكل افتخار امرين

الاول — ان طريقتى خير الطرق العملية الحديثه الطبيعية لمداواة الامراض وتحسين حالتها بدون التعرض لضرر .

الثانى — اني لا اعالج اي مريض الا بعد ان افحصه تماما واتأكد ان حالته قابلة التحسن او الشفاء

وفي الختام اسأل الله تعالى ان يقدرنى على خدمة الشعب المصرى الكريم بمثل ما خدمت به مواطني وبقدر ما تكنه نفسى من الرغبة لنفع الانسانية بطريقة علاجى .

ملحوظة - (معهد الدكتور فيدال) فى القاهرة قد افتتح للمعالجة فى البناية ٢٢ بشارع قصر النيل .

مواعيد العياده - من ١٠ صباحا الى ١ بعد الظهر

ومن الساعة ٤ الى ٧ مساء

تطلب الاستعلامات من المعهد ويجاوب على الخطاب بكل سرعة وبدون مقابل فيمكن لكل مريض ان يشرح حالته كتابة للدكتور (فيدال) وهو ينظر فيها بدقة ويجيب اذا كانت حالته من الحالات القابلة للشفاء أم لا .

معهد الدكتور (فيدال) فى الاسكندرية بشارع فؤاد الاول ن ٣٣

انه فى يوم ٦ يناير سنة ٩٣٦ الساعه ٨ صباحا بناحية عرب القداديح مركز ابنوب والايام التالية سيباع علنا محصول ٢٢ ط و ٥ ف منه ٧ ط و ٤ ف قطن و ٥ ، ١ ط و ١ ف قيضى مبينة المقادير بمحضر الحجز ملك ابراهيم احمد ابراهيم من الناحية نفاذا الحكم محكمة ابنوب الاهلية في القضية ن ٢١٣٦ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ٦٩٠ قرش بخلاف رسم هذا واجرة النشر

كطلب الخواجه جيد جبره من ابنوب فعلى راغب الشراء الحضور

مصلحة التنظيم

تقبل عطاءات لغاية ظهر يوم السبت ١١ يناير سنة ١٩٣٦ عن ردم ١٦٠٠٠ متر مكعب أتربة لعمل تحويله بطريق شارع الهرم قبلى مزلقان الترام ابتداء من ترعة السواحل لغاية ترعة الزمر

وثمن شروط المناقصة ١١٠ مليما بخلاف ٢٠ مليما اجرة البريد



احسان الجزايرلي تتعلم (المونتاج)

والمونتاج ياسيدي هو عملية تركيب مناظر الفيلم بالتسلسل الذي نراها به على الستار. وهذه عملية شاقة، دقيقة اذ يتوقف عليها نجاح الرواية من عدمه، ولو كانت متقنة الاخراج والتمثيل. وهي، من جهة أخرى تتمة عملية (الديكوباج) أو ترتيب حوادث السيناريو

دخلنا، ذات يوم فى الاسبوع الماضى، استوديو الفيزى، فرأينا احسان الجزايرلي تزامل الاستاذ الفيزى فى مونتاج فلم المعلم بحبح بهمة. وراقبناها فى عملها هذا، فلاحظنا انها تشتغل عن دراية فى كل ما يكلفها به الفيزي، واذا ما تعذر عليها فهم شىء، تعود اليه فيشرحه لها، ومن ثم تعاود العمل بهمة لا تعرف الكلل، مجتهدة ان تلم باصول هذا الفن الجديد.

وأخيرا سألتها ان تعطينى لحظة من وقتها الثمين نتحادث فيها عن المعلم بحبح وعن نفسها.

...

ترى احسان الجزايرلي ان دور «ام احمد» هو الدور الذى يليق لها اكثر من سواه وتفضله على غيره نظرا لطبيعة تكوينها الجثمانى، من ناحية، ومن ناحية أخرى، لنجاحها فيه نجاحا منقطع النظير.

قلت لها: بماذا تفضلين الاشتغال المسرح ام السينما؟

— المسرح وان كنت قد نشأت بين جدرانه، وترعرعت بين كواليسه الا اننى افضل العمل في السينما، بل قل اننى طلقت المسرح، وارجو الا اعود اليه! فانى اجد لذة في العمل السميني وها أنا، كما رأيتنى الآن، لا أنفك عن هذا العمل فى السينما، سواء كان هذا العمل التمثيل أو المونتاج أو خلافه، ما دام متصلا بالفن السينمائي.

وهنا قاطعتها قائلا. على فكرة... (دردشيلى شويه) عن المعلم بحبح. قالت ادردشلك فى ايه؟ قلت ما رأيك فى زملائك قالت هذا سؤال محرج.. فكلهم احبه وكلهم احترمه وكلهم اجادوا اجاد واجاد لا تظن بأنى مبالغة فى اطنابى لانهم زملائى أو لان الروايه من انتاج الشركة التى اسسها والدي.. لا هذا ولا ذاك.، وانما هي الحقيقة اقررها والشهادة لله!

— طيب والتصوير؟

— التصوير، يكفى يا أخي ان تقول لقرائك ان مصور الروايه هو الفيزى اورفانللى.. والفيزى هو اقدم واقدر مصور سينما فى مصر! ثم انه شريك في الفيلم، والشريك، طبعا، لا رغبة له سوي الاجادة لتكون النتيجة ثمرة يانعة!

قلت: أعتقد يا احسان ان لك أذنا موسيقيه تميز بين الطيب و.. اللى مش طيب من الالحان. فاجابتني على الفور:

الموسيقى التي وضعت للرواية سهلة وشعبية رغم انها مزيج من الغربيه والشرقية. ومن القطع الموسيقية، قطعة «رومبا» اسمها الريال المصرى. وهذه، أؤكد لك، انها ستنال شهرة واسعة. وينشد هذه الرومبا الآنسة نينا على رأس فرقة من الراقصات.. كما ترى فى الروايات الاستعراضية الافرنجيه!!

— هل نجحت هذه المناظر الاستعراضية

— كل نجاح. وبالاخص تسجيل الصوت الذى جاء اتقن مما قدرنا له.. اعنى تسجيل الاغانى فى المناظر الاستعراضية التى تتخلل الفلم. وبهذه المناسبة اذكر لك أن المعلم بحبح بها كثير من من الاغاني الفردية والثنائية والاجتماعية يعنى أوبريت والسلام!!

— وايه عندك كمان؟

— ولا حاجه بقى.. ماتبقاش رزل خلينى «امنتج شويه!!

— طيب ياستي مرسي.. سلام عليكم بقى..

وتركتها تعود «لتتمنتج شويه»!!!

والمنتجة، فى لغتها، العمل فى المونتاج!

س. ح. حلمى



منظر من رواية «المعلم بحبح»

جنود المستعمرات

عن القصصي الاشهر ماسون

بقلم ابراهيم حسين العقاد

وفى غرفة الاستقبال بمنزل السيدة مين جلس شاب فى مقتبل حياته ينصت الى جينثيا مين ابنة صاحبة الدار وهى تحدثه والاهتمام يظهر جليا بين كل كلمة من كلماتها التي كانت تحمل معني رائعا من القوة التأثيرية التى تجبر السامع على الانصات بكلية. لهذه الشابة البادية الحسن الجذابة المظهر التي يخيل لكل من يسمعها وهى تتحدث بعاطفة مشبوبة قلوية انها تناظر خصم عنيد فى سبيل حل أحد المشكلات العالميه ..

لقد كانت تناظر خصما.. والمناظرة فى عرفها او كما تفهمها هى اختبار المحل الصالح لقضاء السهرة اذا ما هجع من بالمنزل من العجائز الرجعيين .. وهل يستحسن الذهاب للرقص فى «الففتى ففتى» ام (الكافيه دي باري) وقبل ان يقول الشاب كلمته فى ذلك مالت الشابة متكئة على ذراعى مقعدها وقالت

— بذلت جهدى هذه الليلة ... ظللت طول الوقت اناضل واكافح ..

— ثم قامت مسرعة من مكانها واختفت بين الستائر الحمراء فى طريقها الى الشرفة تبعها صديقها كالمشدوه فوجدها معتمدة بكلتا ذراعيها على وسادة حمراء وضعت على حاجز الشرفة وقد حاولت ان تغمض عينيها باطراف اصابعها كى تحاول الفرار من اشباح مخيفة كانت تلاحقها فى هذه اللحظات ..

— جينثيا ! اتراني اغضبك ؟ تلك كانت الكلمات الحنون التي قالها الشاب وهو يحاول ان يرفه عنها جهد طاقته .. ورفعت الفتاة وجهها الحزين وهي تحدق فى وجهـه الذى ارتسمت عليه بجلاء صورة التوسل التي ظهرت منذ لحظة خلال كلماته

— انت !؟ لا ياجيم .لا . .لا مطلقا والقت ببصرها الشارد نحو الحديقة الخضراء ومدت رأسها وعنقها لتستنشق عبير الظلمة الداكنة التى سرت ببرودتها فى جسدها فهدأتها بعض الشيء

— تلك احدى حفلات مومى ... هنا اناس لست اعرفهم .. اناس تعرفت بهم هذا الربيع عندما كانت وحدها .. هناك .. بعيدا ! فى القاهره او تونس او الجزاير او اية بقعة من هاته البقاع !! ولذا لا استطيع ان اعرف السبب فى كل هذا .. لا استطيع !

— اجل انك لا تستطيعين ياجينثيا وارتعش جسد الفتاة عندما القيت عليها من الطريق قصاصة من الورق فحاولت ان لا تجعل جيم يلحظ ذلك وهو بين الستائر الا ان جبهته تقطبت وازداد تجهم وجهه وتولته بدوره حمى الغيظ لدرجة نسى معها نفسه

— اجل ياجيم .. ولكن يوجد شيء واحد ليس بالمكان العام .. واحد منهم يستطيع ان يفعل ذلك

— يعمل ايه ياجينثيا

— صه ..

وتأبطت ذراعه بيد ترعش كمن تطلب عونه ثم جعلت تعبث باكمام سترته كانت المسكينة بحاجة الى صديق تركن اليه لا لتجادله

— جيم .. سأقضي ليلة مروعة ان لم تأخذ الحذر . .

— اعرف ذلك فسنخرج حالا لان سيارتي تنتظرنا عند الباب

— بل يجب ان ننتظر . . لا اريد ان اكون مثل مومي .. سيذهبوا بعد قليل ومن صالحى ان اعرف من الذى فعل هذا .. ويجب ان اتأكد من انه لن يعود ثانية الى هذا المنزل

اي ذهول هذا الذى استولى على الشاب وطفق يفكر فى هذا الذى يريد ان يلحق بالفتاة اي اذي وتصل به هذه الجراة الى حد ايذائها فى منزلها .. ومن هذا الذى سيجعلها تقضي ليلة مروعة فالتفت نحو الفتاة الوجله وقد ادناها منه وهو يربت علي كتفها براحة يده وقد شع السرور خلال عينيه وهو ينقل بصره متفحصا من شعرها الجميل حتى قدميها الطويلتين .. كانت نحيفة طويلة القدمين تكسو بشرتها صفرة خفيفة وتنطبق على صفاتها هذه اشياء قيلت عن المحرورين

— لست غريبة كالاخريات ! انها ليست غلطتى . ثم ان هناك سببا وجيها يبرر ذلك .. وانك لا تراني معتوهة بحال من الاحوال

— علي العكس ياعزيزتي ..

— انك مريح ..ستعرف انت الآخر شيئا لايعرفه الا شخص آخر فى هذه الغرفة كان يفكر فيه طوال هذه الامسيه واجبرني انا الاخري علي التفكير فيه..

بانه مريع

وحركت يدها فى اشارة خفيفة نحو الحديقة ولعلها كانت ترقب موكبا بشعا ينساب من الشرق وكان الغرب وجهته لا تحت جنح الظلام .بل فى يوم شمسه حارة متلالئة خلال تلال من التراب الاصفر الخانق .. قطيع من الثيران البيضاء فى طرف وفى الطرف الآخر عدد من الماعز والضأن .. عربات سمجة المنظر تجرها جياد هزيله .بشعة يتقدمها رجال كهول ونساء بلغن من الكبر عتيا يحملن اطفالا فى الاشهر الاولى من مولدهم ... رجل احنت السنون ظهره وقد حمل عليه فى كيس ممزق امرأة تقربه سنا وعدد من الاطفال الصغار وظل هذا الموكب ينساب هادئا طوال اليوم ثم ينتهى مع قدوم المساء ويداوم رحيله عند الفجر . . كان هذا هو الكابوس

كانت الفتاة في انتظار لحظة ترقبها أما متى ستأتى فهى على علم بقدومها ساعات الليل فى وقت النوم ساعة يبدأ هذا الموكب فى السباق فيقفز العجائز ويجرى من لا سيقان لهم ويصيح الاطفال ولا احد يعبأ بمن تطأه الاقدام . . انها لحظات مروعه الا أن وقوعها لم يحن موعده بعد . .

وخيل الى الفتاة انها تسمع حركة فى حجرة الاستقبال خلفها وبدا للشاب ان يتبين السبب فهمست فى اذنه كي يتريث ومن خلال الستائر التمسا لنفسيهما مكانا جعلا يرقبان منه السيدة مين وضيفتها الغريبة الاطوار التى كانت تسمع ماتقوله صاحبة الدار عن احد القصور التي اعجبت بها أثناء طوافها بفرنسا مع زوجها فاشتراه لها وظلا به خمس شهور ثم مات الزوج وتركت هى هذا القصر ولكنها ظلت تتردد عليه في اوقات عديدة حتي اضطرت اخيرا لبيعه لأنه أصبح لا يروق ابنتها

ظلت ملامح المرأة جامدة طوال الحديث الا أنها ارتعشت حين سمعت اسم القصر الذهبي الذى باعته صاحبته لانه لم يرق ابنتها جينثيا . . وانتهي موعد الزيارة وانصرفت المرأة الغريبة وشد ما ارتاحت الفتاة الصغيرة لرحيلها فخرجت وصديقها من المخبأ وذهبت الى حيث كانت أمها وسألتها عن هذه الزائرة فقالت لها انها السيدة استورى وقد تعرفت بها فى بلاد الجزائر ولما زارت لندن فى هذه الايام اتت لزيارتها

والآن كان المنزل خاليا الا من ثلاثتهم فاستأذنت الفتاة من أمها فى الخروج وأمرت صديقها ان يذهب لانتظارها فى سيارته القديمة ريثما تصعد الى الدور الاعلى لاحضار معطفها . .

وبينا كانت الفتاة مهتمة بارتداء المعطف خيل اليها انها سمعت حركة فى الغرفة واذ التفتت حواليها وجدت المرأة الغامضة التي كانت فى زيارة أمها منذ لحظات قصار فروعتها رؤية هذه المخلوقة التى كانت تظن انها قد رحلت ولكن المرأة تقدمت وعلى فمها ابتسامه وادعة وهي تقول للفتاة

— واخيرا عثرت عليك بعد بحث طويل ولقد زاد تأكدى هذه الليلة من أنك ضالتى التى أنشدها . اريد ان اعرف كل شيء عن القصر الذهبي ..

— لم اخاول قط ان اتكلم عن هذا ان أمى نفسها لاتعرف عن هذا الحادث شيئا . .

وعاود الفتاة ثانية اضطرابها وخيل اليها انها تحت سلطان كابوس مروع فجعلت اصابعها تعبث فى عصبية متشنجه بأطراف معطفها فحاولت أن تتخلص من محادثتها بحجة الخروج ولكن تشبث المرأة بها زاد عن ذي قبل اذ رجتها في الحاح ان تقص عليها هذه القصة القديمه وبعدها تذهب الى صديقها الذي لن يضيره ان ينتظر عشر دقائق اكثر !

واخيرا جلست جينثيا أمام السيدة استورى كما تجلس أمام مدرستها لتعيد عليها درس المحفوظات

« كنت في التاسعة من عمرى وقد حضرت من لندن الى باريس صحبة والدى ثم وصلنا الى نويلي سيرمورين وهي المحطة التي توصلنا الي القصر الذهبى وكان الحرب قائمة ولم يكن للعمدة من عمل سوى السير فى الطرقات وهو يقول الشجاعة . الشجاعة : ليبعث الاطمئنان الى قلوبنا الهالعة بالرغم من أن قريتنا الهادئة لم تكن مطروقة ولم يخطر ببال الجنود المعادية ان تخترقها او تحتلها ومع ذلك لم يكن لبوليدور من عمل سوى الصياح فى الطرقات طوال يومه: الشجاعة . الشجاعة . ان هذا من اجل فرنسا : وحتى اذا مارآنى هز كتفيه وطمأنني بلا نخ فى ياصغيرتي لاتخافى ..

اما هذه الليلة التى ساذكرها فهى آخر ليلة قضيتها فى القصر الذهبي . . وخيل الى اني اسمع فى هذا السكون الشامل صوتا لم اعتد على سماعه وكانت هذه هى المرة الاولي التي اسمع فيها صوت البنادق . . . وفي الصباح خرجت الي الطريق وكانت القرية باجمعها مجتمعة فى منزل (العمده) فى حين ظل بعضهم بالخارج فى انتظار نتيجة هذا الحوار الذى كان دائرا وفجاءة سرت بين الجموع صيحة لم تلبث ان دوت وتناقل الجمع الكلمة التي كانت مثار الفزع فجعلوا يرددون : العدو . العدو : وخرج بوليدور وهو يجفف عرقه بمنديله محاولا تهدئة الناس وهو يقول : لا تخافوا انهم جنود فرنسا .. هم جنود المستعمرات . السباهى : ورجع الفارين والتفوا حول ثلاثة من الجنود يحملون ضابطهم الشاب الجريح الذى كان دمه ينزف بغزارة فاندفعت وسط الجمع وانا أصيح : احملوه الي القصر فهناك سيجد العناية التامة : ولكن احدهم التفت الى وافهمنى انه يجب أن يلجا الي اقرب منزل ولما كان منزل شقيقة العمدة هو اقرب المنازل اليهم فولجوه واحتجت المرأة خشية ان يتلف دم الجريح منقولاتها الا انها ارغمت أخيرا ودخلوا اليها بالجريح ثم حضر والدى وجلس بجواره زمنا وكنت بالخارج افكر فى هذا الذى كان محمولا بين الايدى كملاك جريح واذا بوالدى يناديني لاري السباهي الضابط لانه يود ان يشكرني . . . شع السرور فى عينيه الهزيلتين وضغط على يدي وهو يقول

ايها الملاك الصغير .. هل اذا نجوت تتزوجيني ؟ لقد سمعتك وانت تطلبين منهم حملي الى قصرك .. سأذكر هذا .. هل اذا نجوت من الموت تتزوجينى ؟

وكانت تلك هى المرة الاولى التى اسمع فيها رجل يكلمني هذه الكلمات فأحببت فى نفسى ملاكي الجريح الذى كان غافلا عن كل ما كان يقال حواليه فلم يسمع ألفاظ التهكم المر وصوت صاحبه الاثاث التي تخشي الافه بسبب هذا الدم وكان أن أمرنا بحمل الجريح الى القصر الذهبي وفى الليل ذهبت الى حجرته على أطراف أصابعى فوجدت أبي بجانبه وهو يقول له : خير لك الا تتكلم ياسيد هنرى وظل ثلاثتنا صامتين حتى دخل رجل يحمل رسالة تسلمها السباهى الجريح ففضها بأنامل مرتعشة وسلمها اياي لانها كانت من مومى وفيها « انا فى باريزون ولا استطيع الخروج منها .. تعالوا على جناح السرعة . سيرشدكم حامله » ورفع السباهي رأسه وقال . ها انت ترين . يجب أن ترحلى هذه الليلة وخرجت من الغرفة مع والدي تاركين السباهى وحيدا بعد ان وضعنا بجانب فراشه قدحا من النبيذ ..

كانت ليلة مروعة فبعد ان جهزت

نفسي للرحيل أمرت الخادم أن ينتظرني بالعربة عند الجسر وسرت الى حيث حجرة الجريح وناديته بصوت خافت من النافذة فلم استمع لجوابه فذهبت الي الباب وطرقته طرقا خفيفا اشتد بعد ذلك وأخيرا لم أجد مندوحه من دفع الباب بشدة ولما دخلت لم أجد أي دليل لوجود السباهى .. فقفزت من النافذة القريبة واثناء ركضى تصادمت بالاب فرانسوز الذي اخبرنى ان الجميع قد رحلن وانه كان من الواجب ان أكون معهن ..

ولما سألته عن الجريح أخبرنى انهم حملوه الى مكان خفي بغية ايصاله الي بلدة آمنة لان الاعداء سيدخلون المدينة غدا فلورأوا فيها دليلا بسيا على وجود جندي حرقوها عن آخرها وبالكاد عرفت مكان السبا هى فذهبت اليه ووجدتهم قد وضعوه في حجرة رطبة صغيرة كنا نستعملها كمخزن للاشياء التالفة ..ولقاني الشاب باسما وطيب خاطرى عندما ثرت لوضعهم اياه فى هذا المكان .. وكان بالخارج بوليدورو كافروش صاحب حانة القرية يحتسيا الشراب

وكانت آخر كلمته : عدينى وعدا صادقا انلا تخبرى احدا بأي شىء حدث فى هذه الليلة . . عدينى فان هذا فى سبيل شرف فرنسا : فوعدته خيرا وخرجت . .

ودخل بوليدور وصاحبه فحملا الجريح وهما يترنحان من فرط الشراب وسارا به فى جوف الليل وسط الحقول والمزارع . وبدا لى ان أراقبهما عساي أعرف مكان السباهي .. ياللروعة لقد القيا بجسد الضابط الجريح فى النهر . ثم رأيت بيد كل منهما عصا غليظه جعلا يضربا بها الغريق كلما حاول ان يطفو لينجو من الموت واخيرا اختفى السباهي فى جوف الماء. فصرخت ورآني الرجلان فجريا خلفى ولم يلحقانى الا عند أول الجسر حيث كانت المربية والخادم بانتظارى .. لم افتح فمى كما وعدته من اجل شرف فرنسا كما قال لى أما الليلة فقد خالفت السباهى وتكلمت . . وأما الرجلين فلم يرجعا الى القرية بعد ذلك فظلا يجوبا خلال القرى هاربين

— من أجل شرف فرنسا ! ! تلك كانت كلمته الاخيرة اليس كذلك . . لقد صدق من قال ان الحرب تخلق من بنى البشر وحوشا

— أجل يامدام استورى ان الحرب تخلق من بني البشر وحوشا

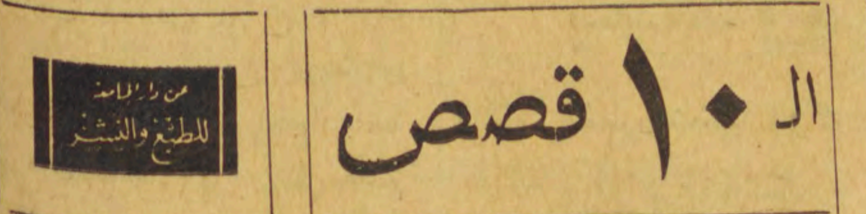
— وتيتم الاطفال يافتاتي وتثكل الامهات ان هذا الشاب الذى كنتى تتحدثين عنه هو ولدي الوحيد! لاتعجبي ان السباهي الجريح كان ولدي .. منذ ستة أعوام وانا فى أثره للبحث عنه ولمعرفة سبب اختفائه .. ولكن من اجل شرف فرنسا .. ثم القت بيديها الى جانبها فى يأس مميت .. لن اتكلم اجل . . لن اتكلم .. والآن يافتاتي بوسعك ان تلحقى بصاحبك الذي ينتظرك

وسارت الشابة مع المرأة الغامضة فهبطا سويا الدرج وما ان وصلت جينتيا الى حيث كان جيم بعربته حتى تركت السيدة بعد ان صافحتها مصافحة قوية وقالت له :

لقد عدلت عن الرقص واريد استنشاق الهواء







السبت ١٨ يناير
مجلة نصف شهرية

احس الملك لير بعبء السنين الثقيل يزداد على كتفيه وكانت بناته الثلاث الوحيدات اللاتي سيرثنه عقب موته فكبراهن ووسطاهن كانتا علي وفاق لسجية فى نفسيهما الخبيثتين وهي اللؤم والمداهنه اما الصغري فكانت طاهرة القلب صريحة تحب اباها

اراد لير ان يقسم املاكه وملكه بين بناته الثلاث وفى ذات الوقت أراد ان يعرف الي اى مدي تحبه هذه الفتيات فكان من المؤكد ان تنال الكبرى والوسطى رضاه وملكه فى الوقت الذى حرم فيه صغري بناته من كل شيء لانها لم تعرف المداهنه

يثور لير على كورديليا الصغيرة ويتهمها بالعقوق ثم يرسل فى طلب ملكي برغنديا وفرنسا اللذين حضرا لخطبتها ويطلعهما علي ان فتاته لا تملك غير نفسها اما ملك برغنديا فلا يقبل الاقتران باميرة لا مال لها ويرضاها ملك فرنسا لنفسه ويطلب من والدها الاذن له بزواجها . وأخيرا يعطى لير تاجه بعد املاكه لزوجى فتاتيه الاخرتين واذ ذاك لا يستطيع الاول (كنت) اخلص خلصائه ان يسكت علي ذلك فيود لو ينصح الملك ولكن لير المهتاج يأمر بنفى كنت الامين

ينزل لير فى ضيافة ابنته غونوريل التي تكون قد اتفقت واختها ريفان علي تجريده من سلطته الباقية فيقابلونه فى قصرها مقابلة فاترة ويتواقح معه احد الحراس وتحضر الابنة منحازة الى حارسها وتهين رجال والدها على مسمع منه وبعد حوار تظهر حقيقة الابنة التى تود ان تجرده من نصف عسكره فيفضل الرحيل الى ريفان التي تترك منزلها وتنزل فى ضيافة ارل جلوستر الذي جحده احد اولاده كما كان يدخل ذلك فى روعه ابنه الغير شرعى الذى جعله يهدر دم شقيقه ادجار ويأتى الملك الى قصر جلوستر فيرى رسوله مقيدا الي المقطرة واذ يسأل الابنة وزوجها يتملصان فيشكو لها اختها فتخلق لها الاعذار ثم تحضر هذه الاخت التي لعنها والدها وتنضم الى شقيقتها واخيرا يعرف الشيخ انهما يريدان تجريده من كل شيء فيترك القصر فارا الى الفيافى وسط ليل عاصف يتبعه مضحكه البهلول و(كنت) متخفيا فى ثياب احد فرسانه وفي هذه الاماكن الجرداء يتقابل الملك بادجار الهارب من وجه ابيه متنكرا فلا يعرف عنه سوى انه فيلسوف شحاذ ويظن بادىء بدء ان ابنتيه قد جردتاه من املاكه التي وهبها اياهما

نقد مسرحى

الملك لير

على مسرح
دار الاوبرا الملكية

وتعرف كورديليا ماحل بوالدها الشيخ فتنزل بالجنود الفرنسية على الشواطىء البريطانية لتأديب اختيها ويعلم ارل جلوستر بذلك فيخبر ابنه ادموند الذى يشى به بدوره فيقبض عليه بعد حضوره من المكان الذى خبأ فيه الملك .. ويفقأ دوق كونورال عيني الرجل الامين الذى يكون ابنه قد سافر مع غونوريل لتنظيم الاحوال استعدادا للهجوم على الفرنسيين وتحب الاميرة ادموند وتتواطأ واياه على ان تحله محل زوجها وتعرف اختها ريفان ذلك فتتسلط عليها الغيرة لانها بدورها تحب أدمون

وتعرف كورديليا مكان والدها الشارد المخبول العقل فترجعه الى قصرها وترعاه حتي يثوب الى رشده ويعرفها وتكون هى فى طريقها الي منازلة الانجليز لتثأر لابيها المسكين ويشاء القدر أن يهزم جيشها وتقع ووالدها فى قبضة الاعداء فيامر ادموند سرا بشنقهما وهنا تقع مشادة بين ادموند ودوق الباني الذى يفضحه علنا أمام الاختين اللتين تشاجرتا من أجله منذ برهة ثم تحضر رجل ينازله ويقتله ويكون هو ادجار شقيقه ويأتي بعد ذلك لير حاملا ابنته المقتولة كورديليا وهو يبكيها .. ثم يموت هو الآخر بعد ان ماتت بناته جميعا قبله . .

تلك هي المأساة الانسانية التى كتبها شاكسبير وفيها ما فيها من عظات لكل جيل من الاجيال

وليس لى ان اذكر المسرحية بشيء ولكنى مضطر الى تهنئة معربها النابه لتوفيقه فى مهمته ولا انس ايضا ان أهز يده فى حرارة لأنه ملاها بالفاظ عربيه رنانة كان لها أثرها فى احياء الجو الحقيقى لها . .

ولعل أشق مهمة كانت فى هذه المسرحية هى مهمة اخراجها وهنا لا أجد بدا من ان أصرح ان عزيز عيد استطاع ان يكسبها روعتها الحقه . . . . المناظر كانت غاية فى الروعة تساير تماما ماورد بالاصل الانجليزى للمسرحية الاضاءة كانت غاية فى التوفيق. الملابس كعادتها دائما فى الفرقة القومية فخمة رائعة .. طريقة عزيز في الميزانسين كما عهدناها لا يمكن ان تباري وقد لا يعجب القارىء اذا قلت له أن عزيز لم يترك شيئاً من الثلاث وثلاثين منظرا التي رسمها شكسبير في مخيلته في ساعة كتابة المسرحية الا وظهر على المسرح كما يطابق الاصل

والآن لننتقل الى الممثلين وعلى رأسهم مخرجهم فى دور (لير) فبلا جدال نجح عزيز فى تصوير حقيقة الشخصية التاريخيه فى الفصل الاول ثم عرف كيف يغضب لكرامته كملك مهان في الفصل الثاني وفى الثالث كان صورة حقه للملك الشريد المخبول وأخيرا بلغ الزروه في نهاية المسرحيه حتي مات .. ولو ان عزيز حفظ الدور و كان أكثر [illegible] المسرح لاضاف الى نجاحه نجاحا ولكن عدم الحفظ صفة من ابرز صفاته [illegible] كما لنراه كما نود ..

ولست ادرى عمن اكتب قبلا عن حسن رياض فى دور ادجار ام عن عباس فارس فى دور كنت ؟ ان مجرد وجود هذين الشخصين فى مسرحية كاف لان نحكم انها ناجحة. لقد كان عباس الرجل المخلص الحق لمليكه وساعده صوته الجبار الذى هز القلوب فأحببت الارل كنت الحب كله وأما حسين فكان كعهد نابه دائما .. تغلغل فى شخصيته فاظهرها على حقيقتها واظهر [illegible] .. ويأتى دور منسي الذى نجح فى شخصية جلوستر شأنه دائما وفؤاد شفيق الذى كنت اظن ان عمله بالصالات قد اثر عليه الا انه اعاد فى دور ادموند الى اذهاننا ذكري دور (منازل) فى مسرحية مجنون ليلي .. ومع ذلك كنت افضل ان اري مكانه زكي رستم .. لست ادرى لماذا؟ اما على رشدى ومحمود المليجي فقد اجادا رغم هنات بسيطة ثم محمود رضا فى دور الامير فقد كان ناجحا الي حد يتفق ومكانة الممثل القديم .. ولا يفوتني ان اهنيء عبد العزيز خليل في دور نوزوالد

والآن لنتكلم عن العنصر النسائى فى هذه المسرحية فاضع على رأسهن الآنسة فردوس حسن فى دور غونوريل ابنة الملك الكبرى الذى سارت فيه من نجاح الى نجاح يبشر بمستقبل زاهر لها وأما نجمة ابراهيم فقد كان نجاحها فى اخراج شخصية ريغان هائلا إذ كانت صادقة العاطفة دقيقة الاداء وبالمثل كانت زوزو حمدى الحكيم فى دور كورديليا فعرفت كيف تتفهم حقيقة هذه الفتاة البريئة التي تحب والدها الملك الحب الحقيقى. وبقى ان اتكلم عن زيزى عثمان التي ابي عزيز الا ان (يحشرها) حشرا بين الممثلات فشوهت الدور الذى اسند اليها وهو دور (مهلول) اذ أراد عزيز أن يجعل منها فى ذات الوقت ممثلة ومطربه كما فعلت فاطمه فى دور (اريل) فى العاصفة ولكن فرق شاسع بين الممثلتين زد علي ذلك تلك اللثغة في لسان زيزي التى لا تؤهلها بحال من الاحوال ان تعمل كممثلة ولواضفنا الي ذلك ثقل ظلها فى دور الهلول لحكمنا على انها ابعد عن ان تكون ممثلة .. انها لم تزل مبتدئة فحبذا لو لعبت دورا يوافق طبيعة فتاة لم تثبت قدماها علي خشبة المسرح

« ابى »

انه فى يوم ٥ يناير سنة ٩٣٦ الساعه ٨ بناحية السبخه تبع العباسه مركز الزقازيق شرقيه

سيباع علنا بقرة حمرة بقرون عليه صغيرة خاليه الاشارة ملك على عثمان خليل من الناحية نفاذا للحكم الصادر عليه من محكمة بلبيس ن ٧٧٤ سنة ٩٣٤ لصالح الحاج بكرى على زيتون من ناحية بندر بلبيس وفاء لمبلغ ٤ ٢ قرش صاغ خلاف ما يستجد

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٤ يناير سنة ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا لغاية المساء واليوم التالي بناحية الدوالطة مركز بني سويف وفى يوم ٥ منه من الساعه ٧ صباحا بسوق ناحية بلفيا مركز بنى سويف

سيباع علنا ثور بقر احمر تعلق عبد اللطيف مبروك محمد حجازي من الناحية تنفيذا للحكم فى القضية ن٤٨٢٦ سنة ٣٥ محكمة بنى سويف وفاء لمبلغ ١٠ ر ٤٠٥ قرش خلاف أجرة النشر

بناء علي طلب المعلم يوسف شنودة بخيت من بنى سويف

فعلي راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ٩ يناير سنة ١٩٣٦ الساعه ٨ صباحا وما بعدها بناحية هو

سيباع علنا زراعة فدان قصب زمر تقدر له ٨٠٠ قنطار ملك عبد الباسط حفنى سليمان من الناحيه

نفاذا للحكم ن ٨٥٠١ سنة ١٩٣٥ مدنى نجع حمادى ووفاء لمبلغ ٩٩٢ قرش بخلاف أجرة النشر

بناء علي طلب الخواجه زكى رزق أرمانيوس من هو

فعلي راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ٢ اثنين يناير سنة ٩٣٦ ساعه ٨ صباحا بطهطا والايام التاليه اذا لزم الحال

سيباع علنا أربعة أرادب قمح ملك رياض افندى جورجى من الناحيه وأيضا ماكينة خياطه سنجر مبينة بمحضر الحجز نفاذا للحكم ن ٣٩٩٦ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ٤٤٢ قرش بخلاف أجرة هذا النشر .

بناء على طلب توفيق افندى قام من أسيوط

فعلى راغب الشراء الحضور

رقصة عيد الميلاد

تابع المنشور على صفحة ٦

تكون لجمال فتيات أخريات يحببنه . ويتعلقن به . جواري يتبعنه كلما أرادت نظراته الحاكمة المستبدة الحاسمة ! لقد أحببته . وجدت «الرجل» الذى طالما داعب خيالي أثناء جلساتى الطويلة على (دكة) شجر التوت فى حديقة منزل (المرحومه) . .

وعادت ثريا مرتدية ثوبا من ثياب السهره . وصاحت

— يلا بنا ياولاد ننزل بأه . . فين عبال مانوصل مينا هاوس ؟

ونزلنا الدرج . . فوجدتنى دون ان أشعر اتباطأ حتى اكون الى جانب جمال . .

وقفز جمال فجلس خلف (الديريكسيون) وفتحت ثريا الباب الخلفي ودخلت يتبعها زوجها . ووقفت أنا حيري لاادري اين أجلس ؟ فرفع جمال بصره ثم عاد ومد يده الى (التابلو) فأدار محرك السيارة وانطلقنا الى طريق الهرم . ودخلنا الى بهو الفندق الكبير . . كان يموج بالمحتفلين والمحتفلات بعيد الميلاد . . كانت ملابس السيدات قد حولت البهو الكبير الى معرض ازياء وكانت الاوراق الافعيه (سيربانتان) تلتف فى جو المكان كانها تتأهب لربط كل اثنين برباط جديد !

وكان زوج ثريا قد حجز لنا مائدة فى طرف البهو . .

وجلسنا فجلست ثريا الى جانب زوجها وجلست انا الى جانب جمال . .

وتناولنا العشاء . . للمرة الاولي تناولت العشاء فى مكان عام أمام الناس لقد كنت اختلس دائما نظرات تائهة شاردة الى جمال . وقد بدا فى ثوب السهرة كأنه أمير . . وتعمدت ان اجيل بصرى فى المكان كله . . الى الرجال الآخرين الجالسين الي الموائد القريبة . . لم يكن هناك رجل واحد يمكن أن اقارنه بجمال . . كان اجمل الرجال المحتفلين بعيد الميلاد فى الفندق الفخم . .

وانتهى العشاء . وبدأت الموسيقي تعزف داعية الجمهور الى الرقص

ومدت ثريا قدمها الي قدمى تداعبها وتدفعها دفعا خفيفا كأنها تغريني علي الرقص . .

وهززت رأسى لافهمها انى لا استطيع أن أرقص . . واننى لم أتعلم الرقص . . فنهضت ثريا والقت نفسها بين ذراعى زوجها . . واختفيا بين الجمع الحاشد الذى ملا حلقة الرقص :

ونظر جمال الي ثم قال لى

— ما قمتيش ليه ؟ وأردت أن أنكر انني لا اعرف الرقص ولكننى لم اوفق . كان ينظر الى بعينيه الواسعتين ليأمرنى بان اصارحه بكل شيء . فقلت

— ما اعرفش ارقص . . فابتسم ورفع فى يده «كوب الشمبانيا» وهو يقول

— طيب اشربى ده — وترددت قليلا . كيف يمكن ان اشرب خمرا أنا التي لم تعتد من قبل حتي ان ترى منظر الكاس التى تحتوى الخمر !

وترددت . فاستمر هو في كلامه بلهجة آمرة

— اوه ! ما تعمليش زى الفلاحين اشربى .

فلم اشعر الا وأنا اتناول الكاس وافرغها فى جوفى . . وعادت ثريا مع زوجها . ووجدا امامى كاسا فارغة فانحنت على اذنى وهمست

— دهده . دهده . . ايه اللحاجه دى ؟

وملا عباس كؤوسنا وشربنا مرة ثانية وثالثة . . وشعرت بالنشوة تسرى فى اعصابى . . وتحول المكان كله الي حلم جميل هانيء . . وخيل الى اني وجمال اميران تحتفل [illegible] الجموع المرحة . . بزفافنا !

وعزفت الموسيقي . . . عزفت قطعة من قطع (الون ستيب) فوقف جمال ووجدتنى اتبعه واقف أنا الاخري . . ومد ذراعه فطوقني به . . ودفعنى الي داخل الحلقة ولم اشعر الا وهو يهمس فى اذني

— عال . . عال خالص . . انتي ودنك المدهشه دي ماشيه مع المزيكه . . والله برافو يا بيبى !

«بيبى» !

وشعرت بالدنيا كلها تبسم لى وانا انظر الي شفتيه . . شفتيه الغليظتين اللتين كانتا لا تزلان تتحركان حركتهما البطيئة فى همهمة كسفير الرياح . .

وضغط بذراعه على خصرى . . وخيل الى أن حبالا غليظه ضخمة قد التفت حولي وان موسيقي (الجاز) انما هي صوت عظامى تتحطم . !

ولكنني كنت فرحة . . ووددت ان اصيح لاقول له انى فرحه ولكنني لم افعل . . لأنني كنت لا اريد ان احرم نفسي من سماع حديثه سواء انفتحت شفتاه او ظلتا مطبقتين !

وانتهي العزف . . وعدنا انا وهو الى المائدة فصفقت ثريا صائحة

— برافو يا ابكار . . . والله قصص عال — . ثم مالت على اذنى وهمست ياشيخه اتشجعى كده . . دي ليه فى

السنة .. حد شايفك ف المولد ده كله ؟

وشربنا .. وعدنا الى الرقص مرة أخري .. وهمس في اذنى قائلا وهو يدفعني الى باب الحديقة

— اظن جو (ميناهاوس) بأه يخنق دلوقت .. تعالي نشم شوية هوا بره .. فسألته

— وثريا ؟

— اهم منتظرين للصبح. ماتخافيش انتى معاى ؟

وضغط على كلمة (معاى) فشعرت كانني انقطعت صلتي عن العالم اجمع..

وسرنا فى ممر الحديقة المفروش بالرمل الاحمر .... ودفعني الى سيارته ثم انطلق بى ..

ولم اشعر الا وهو يقودنى من يدي الى رجل عربي خرج الينا من منزل يطل على تلك الاراضي المنخفضة التي عند سفح الهرم ... الاراضي التى كان الماء اذ ذاك قد غمرها فاستحالت الي بحيرة كبيرة تطفو عليها بضعة زوارق بدت أنوارها الحمراء الخافته المرتعشة من بعيد ..

وطلب اليه جمال أن يعد زورقه بعد أن همس فى اذنى

— ده راجل قريبنا من بعيد . راجل عربى بينام م المغرب .!.

وفجأة وجدتني الي جانب جمال فى زورق صغير مكشوف يطفو على سطح تلك البحيرة الكبيرة الجاثمة عند سفح الهرم .. والتى كنت اراها دائما من قبل خالية من الماء .. لانني لم اذهب الى الهرم الا فى الرحلات القليلة التى كانت تقوم بها معنا مدرسة لجغرافيا فى المدرسة . وفى وقت من أوقات السنة لم يكن الماء يغمر فيه ذلك المكان قط !

وخيل الى — دائما — ان الطبيعة هيأت ذلك الجو الشعرى لكي نلهو أنا وجمال في تلك الليلة ..!

وسار الزورق يتأرجح في هدوء وقد جلست الى جانب جمال اشاهد منازل البدو التى غمر الماء اسفلها والتي اغلقت نوافذها وهجع اهلها . . ليخلو الجو للزورق الثمل العاشق !

وبدا «مينا هاوس» من بعيد .. ولم اعد اسمع شيئا من تلك الموسيقى العتيقة الصاخبة .. وسادت فترة صمت جميله ثم مد جمال ذراعه فجذبنى .. وهو يرتل بصوت خشن اغنية قديمة من اغانى عبد الوهاب مطلعها

«ياحبيبى انت كل المراد».

وشعرت بانه احسن اختيار تلك القطعة .. ولم يختر احدى قطعه الجديدة لاننا تحررنا من كل جديد ونحن فى ذلك الزورق الذى كانت اخشابه تبدو محطمة .. وهو يسير الي مصير مجهول وسط بحيرة الصحراء !

وتوقف جمال فجأة ثم قال لي فى صوت متهدج مرتجف

— بيبى .! - فقلت وانا الي مسرعة

— نعم !

— تعرفى ؟

— افندم

— انا .. انا باحبك !

يحبنى .. ؟!

لم اسمع من قبل هذه الكلمة على لسان رجل !

كنت انصت الى صديقاتي وهن يسردن على أخبار مغامراتهن الغرامية واستمع الى ذكريات اللقاء الاول فلا اصدق ان فى الامكان أن تكون لكلمة «باحبك» ذلك التأثير السحري العجيب الذى يرفع الفتاة الي دنيا الاحلام !

ولكنني لما سمعت جمال يقولها لى ارتعد . ثم رفعت رأسي ثم نظرت اليه كانت عيناه تبدوان فى ظلام البحيرة كانها منارتان كبيرتان تهديانني .!

والقيت برأسي الى صدره. وشعرت بذقنه تضغط على جلد شعرى . وبانفاسه الحارة تلهبني .. فتمتمت

— انا فين ؟

— معاى ! — وضغط عليها مرة اخرى .. وضحك ليسخر من سذاجتي

— انا باحبك . !

— صحيح ؟

— جمال !

— نعم .

- انا خايفه ؟

— من ايه ؟

— مش عارفه

— مجنونه !

— ازاى ؟

— بتحبي !

— عرفت منين ؟

فاعتمد رأسي بين يديه ورفع وجهى ثم أدناه من فمه وطبع على فمى قبلة طويلة حارة .. وقضينا ساعة لم ار مثلها فى عمرى من قبل .. طفنا فيها على سطح الماء فى تلك البحيرة التى يرتفع ماؤها قبل عيد الميلاد بقليل .. لم نتجاذب حديثا طويلا لاننا لم نشبع من تبادل النظرات.. والهمى

وعدنا الى «مينا هاوس» وكانت ثريا ترقص مع زوجها .. فانتظرنا حتى عادا الينا . وغمزت ثريا بعينها كانها تريد ان تخبرنى انها فهمت .. !

وفى الفجر عدنا الى القاهرة .. فاوصلنا ثريا وزوجها الى منزلهما..ولما غادرت السيارة التفتت الى جمال وقالت له

— خليك ظريف باه ووصلها لكاد لغاية الزتون. فاحنى رأسه برشاقة وقال

— حاضر بس كده !.

وصعدت بنا السيارة الى الزيتون فدخلت منزلى عند شروق الشمس .. وتركني جمال بعد قبلة طويلة تحت شجرة التوت على موعد فى اليوم التالى

. . . .

وتكررت مقابلاتنا أنا وجمال ... كان يقبل في معظم الاحيان الى الزيتون فيقف بسيارته فى نفس المكان الذي تركني فيه ليلة عيد الميلاد ويضغط على «كلاكس» سيارته فاسرع بارتداء ثيابى واهبط اليه فألقى بنفسى الى جانبه وننطلق الى القاهرة .. الي حيث يريد

وازداد حبي لجمال . واشتدت عاطفتى نحوه . وقوى تعلقى به الى حد خيل الى معه انني لن استطيع الحياة بعيدة عنه .

ودعانى ذات ليلة الى قضاء سهرة فى (البيكاديلى) وشربنا ليلتئذ . . شربنا انا وهوحتى ثملت تماماً . .

وبينما كان يدور بي حلقة الرقص فى الملهى الليلى . توقفت ووضعت يدى على كتفه ثم قلت له

— انا عاوزه نروح (ميناهاوس) ياجمال ! — فنظر الى مندهشا ثم سألنى

— ليه ؟

— كده .. انا عاوزه اشرب هناك

— حاضر

وتركنا (البيكاديلي) والراقصون لايزالون يدورون في الحلقة واتجهنا الي الفندق الجاثم عند سفح الهرم . .

ولم اكد ادخل الى البهو الكبير حتي تنفست بملء صدرى .. وقفزت الي احدى مقاعد «البار الامريكى» واخذت اشرب .. فلا اكاد انتهي من كاس حتي اطلب اخرى .. ومددت يدى لاتناول الكاس الخامسه فأمسك جمال بيدى ورفعها الي فمه ثم قبلها قبلة طويلة وقال لي

— لا . . انى حتتعبي نفسك ياببى يلا بنا نشم هوا..

فصرخت

— انا عاوزه اشرب . . . انا مش عارفه ليه حبيتك .؟ انت جيتني هنا ليه.؟ انا عاوزه اكرهك .. طول الليل والنهار ماليش شغله غير اني افكر فيك . . . الجيران بيتكلموا على.. انت فاكرني زى البنات اللي عرفتهم .. انا ماعرفتش راجل غيرك ابدا . الناس مش مصدقة انى اتغيرت التغيير ده كله . . .مش عاوزه اشوفك !

ولكنه كان اذ ذاك قد حملنى حملا الى سيارته وانطلق بي الى طريق الفيوم ولم اشعر ماذا حدث لى بعد ذلك .. ولكنني ..

ولكننى فى صباح اليوم التالى اتضح لى انى . . انى سلمت في شيء كانت عمتى المرحومة قد ائتمنتني قبل وفاتها على ألا اسلم فيه الا . . لزوج !

. . . .

. . . .

ولم تنقطع صلتى بجمال بعد ذلك . . وقد قابل الخبر فى هدوء واكد لى انني زوجته أمام الله وأمام ضميره . . وانه سيتقدم لامتحان الدبلوم في نوفمبر وعندما ينجح يسرع بعقد زواجه العلني على ..

وتتالت مقابلاتنا . . وانقطعت عن زيارة صديقتى القديمة ثريا لانني كنت اشعر فى اعماق روحى بنوع من الخزي فضلت معه ان انتظر حتي يصلح جمال خطأه ويتزوجنى ..

وتتابعت الايام .. وتقدم جمال الى امتحان الدبلوم .. وكنت انتظر النتيجة بقلب واجف لانني كنت اوقن بأن مستقبلى يتوقف على نجاحه . . واعتزمت ان انتحر اذا رسب لان ثمرة الاثم كانت قد بدأت تبدو مهددة سمعتى بالنسف!

ونجح . . فأرسلت اليه اهنئه . .

وكنت قد أتيت على كل ماتركته لي عمتى من مصاغ . ورهنت منزل الزيتون . . فنزلت الى القاهرة واشتريت له بضع قمصان حريريه . زينت صدرها بالحروف الاولى من اسمه . كما اشتريت له ساعة ذهبيه قيمة لكى اقدمها هدية له عندما اراه ..

وانتظرت ان يمر على فلم يفعل . وعندئذ حدثته فى التليفون وسألته عن سبب ذلك فأجابنى فى رقة بأنه سافر الى (البلد) عند ابيه . . وانه يدعونى لقضاء سهرة عيد الميلاد معه . فقبلت وأنا اكاد اطير فرحا . وكنت أحس بأنه يعد لي مفاجأة الزواج فى تلك السهرة ..

واستيقظت فى صباح يوم ٢٤ ديسمبر عام ٩٣٤ مبكرة فى الصباح .. ووقفت امام المرآة ساعات طويلة أتزين . واعني باختيار الثوب الذي سأقابل به جمال . .

ونزلت الى اقرب صيدلية وتحدثت مع جمال لاتفق معه على الطريقة التى سنلتقي بها فى المساء فأخبرنى ان سيارته فى (التصليح) وانه سينتظرنى فى محطة كوبرى الليمون فى القطار الذي يصل المحطة فى منتصف الساعه التاسعة مساء.

وركبت ذلك القطار وأنا أشد نساء العالم سعادة وحملت معى الهدايا التى اعددتها له داخل (ربطة) رشيقة . . وظللت أنظر من النافذة طول الطريق حتي وصلت كوبرى الليمون . . ولشد ما دهشت عندما لم أجده . لم أجد جمالا ينتظرنى كما وعدني .فظننت أنه تأخر قليلا وجلست على احدي المقاعد

الخشبية الخضراء الملتصقة برصيف المحطة

وانقضت ساعة . . . ساعة طويلة كريهة ولم يحضر جمال وساعة اخرى أقبل فيها أكثر من قطار وامتلات المحطة بالقادمين والمنتظرين ثم خلت منهم ولم يبق ألا ى جالسة على المقعد الاخضر بثوب السهرة ارتعد من البرد وأنا أحمل على يدى الهدايا التى اشتريتها لاقدمها الى جمال وفى احشائى الجنين ابنه ... ابن الخطيئة والاثم !

وايقنت اذذاك ان سببا قاهرا لابد أن يكون قد عاقه عن المجىء واعتزمت ان أذهب الى منزله فخرجت مسرعة من المحطة والقيت بنفسي الى أول سيارة صادفتني ورجوت سائقها أن يحملني الي الجيزة حيث كان يسكن جمال مع زميل من بلدته يشاركه فى دراسة الطب وفى نفقات المعيشة

وصعدت درج السلم مسرعة ودققت على باب الشقة التى كان يسكنها وأنا الهث وصدرى يتهدج . فتح الباب وظهر زميله فى ثوب منزلي فسألته توا

ـ جمال فين ؟ ـ وعندئذ رمقنى بنظرة طويلة وقال لي وهو يتعمد الا يصدمني

— جمال عزل ياهانم .. احنا قد المقام دلوقت . ده بقي دكتور واحسست بسكين تحز فى قلبي وتمزق أحشائى واجلت بصرى فى المكان كانى أنكر ان يقدم جمال على ذلك دون أن يخبر نى واستطعت أخيرا أن اتمالك قواي وسألته :

— عزل على فين ؟

فأخرج ورقة مطوية من جيبه قدمها لى وهو يقول

— والله ما اعرف . أدو عزل وساب لحضرتك الجواب ده

وفتحت الرسالة التى تركها لى جمال بأصابع مرتعشة وقرأت هذه الكلمات والارض تميد تحت قدمي كانني ارقص رقصة رخيصة ثملة فى فرقة زنجيه!

« عزيزتى ابكار

أكتب اليك هذه الكلمات على عجل لانى اعتزم السفر الآن الى الاسكندرية لمقابلة عمى الذى توسط لى عند وزير المعارف فى الحاقى باحدي بعثات كلية الطب . انى آسف اذ أخبرك بأننى لا أستطيع البقاء فى مصر بعد ان تخرجت لأنني خجلت من أن اخبرك عندما عرفتك بأنى أقدمت فى برهة طيش عاصف على الزواج . . أجل الزواج من راقصة يونانية بأحدى صالات عماد الدين ولقد علمت انها تطاردني في كل مكان وقد أقامت على عدة دعاوى شرعية لتلوث مستقبلي . أرجو أن تتجلدي وألا تشقي بذكري الاحلام التى حلمناها سويا . انى لا أصلح أن اكون زوجا ! كما لا أصلح ان أكون أبا .. لقد كانت علاقتى بك علاقة طالب طائش بفتاة مقبلة على الطيش . من يدرى؟ ربما كان الهناء ينتظرك مع غيري .. أودعك الى الابد وأرجو ان تعتنى بصحتك في هذه الفترة العصيبة »

وبدلا من ان أرقص ليلتئذ رقصة عيد الميلاد مع جمال فى ملهي من ملاهي القاهره التى كانت تحتفل بالعيد أخذ كل شيء حولى يرقص رقصا مخيفا مرعبا وخيل الى انني وضعت فى اتون مستعر وان أبالسة الجحيم قد حملت سياطا محمية تلهب بها جسدي وهى ترقص رقصة الموت

. . . .

. . . .

. . . .

وانقضت بضعة شهور أخرى ...

وكان يخيل الى بعد ان صدمت تلك الصدمه انى لن أستطيع الحياة بعدها ولكننى بدأت انسي شيئا فشيئا

وكانت كل النقود التى استطعت ان استخلصها مما تركته عمتى قد نفدت وبدأت اعانى مشكلة اخري . مشكلة الكفاح من أجل العيش وفكرت فى أن أعمل لاقتات وخطر لي أن اتقدم الى مصلحة التليفونات بطلب الحاقى كعاملة ولكنى تذكرت انني ساضطر بعد وقت قصير الى التغيب لذلك السبب الفاضح الذى كنت كلما تذكرته وضعت يدى علي عينى واغمضتها خزيا وخجلا

ولكننى قاومت اخيرا وقدمت طلبا الى المصلحة طالبة الحاقى بذلك العمل وجاءنى اخيرا خطاب من المصلحة تخبرني فيه بانني عينت فى (سنترال) الاسكندرية ففرحت لانى اردت باى ثمن ان ابتعد عن الجو الذى زللت فيه

وسكنت فى (شقة) صغيرة فى (الباب الجديد) وكنت اخرج بمفردى الي عملي واعود بعدا لانتهاء منه متعمدة الا اختلط باحد ولا اقابل احدا

وحدث اننى اكتشفت ذات ليلة شابا يسكن فى (الشقة) المواجهة لسكني لم البث ان علمت انه يعمل فى مكابس القطن وقد التقيت به صدفة على درج المنزل فكان يحييني فى ابتسامة خجلى ويتنحي عن الطريق ليخليه لي ثم يتبعنى وقد تهلل وجهه بشرا حتي ادخل الى منزلى فاسمعه يغلق الباب خلفه فى هدوء

وقد لاحظت ان ذلك الشاب لم يكن يعود الي منزله فى ساعة متأخرة من الليل وقد تعلقت بذراعه راقصة من راقصات الصالات التي كانت منتشرة بالاسكندريه فى الشتاء الماضى كما كان يفعل غيره من الموظفين الشبان الذين كانوا يشاركوننى السكن فى نفس البناء

وبدأت احس بالحاجة الى الراحة فحصلت على اجازة ولزمت المنزل فلم البث فى اليوم التالى ان وجدت بواب العمارة يدق باب مسكنى حاملا باقة من الورد الاحمر قدمها الى ثم انسحب فتناولتها وأخرجت من جوفها بطاقة تحمل اسم رءوف شكرى ففهمت توا انه ذلك الشاب النحيف الذى يسكن الشقة المواجهة لى

ولا أطيل عليك ياسيدي فقد ابدى رءوف نحوى فى تلك الفترة اقصى عواطف الحنان وكنت وقد حرمت من عطف العالم اجمع اشعر بأن القلب الوحيد الذى ينبض بعاطفة نحوى انما هو قلبه وانتقلت أخيرا الى احد المستشفيات وفى أزمة من ازمات الالم الشديد اعترفت لرءوف بكل شيء . اعترفت له بزلتي وهو جالس الي جانبى فى احدي غرف المستشفي والقيت برأسى الي صدره ثم بكيت خزيا وأنا انشبث بيديه لاقبلها

وكان رءوف كبيرا فى غفرانه فربت على ظهرى وقال في صوت منتحب

— معلش يا ابكار كنتي صغيرة وغشك .. فهمك انك مراته . ياما فيه وحوش في الدنيا زي ده

وشاء الله ان يولد ابن الاثم وثمرة الخطيئة ميتا وخرجت من المستشفى بعد قليل

وقد فقدت عملى لان الاجازة التى حصلت عليها لم تكف واستنفذت اضعافها واخذ رؤوف يتردد على منزلى وظل يغمرنى بحنانه وعطفه وعلم اني تأخرت فى دفع شهرين لصاحب المنزل فدفعهما عني دون ان يخبرنى

وذات يوم اقبل الي فرحا ودعاني الي مرافقته في تناول العشاء بالمكس فقبلت وجلسنا فى الشرفة التى تطل على البحر وتناولنا العشاء وفجأة أدنى مقعده منى ثم رفع بصره الي وقال

— فيه حاجه عايز اقول لك عليها من زمان ياابكار — فدهشت وسألته

— ايه ؟ — فأجابنى

— عاوز اتجوزك — وعندئذ لم اتمالك نفسي وشهقت

— تتجوزنى انا ؟

— ايوه انتى

— اشحال ان ماكنتش عارف كل حاجه ! — فمد يده ووضعها على فمي كانه يريد منى ان اصمت ثم رفعها وادخلها الى جيبه واخرج منه (دبله) ألبسنى اياها فى بطء وطبع على يدي قبلة طويلة كانت اولى قبلاته

واستعرضت سريعا ذكرى علاقتي القديمة بجمال فتبينت الفرق بين الرجل الذى يعبث والرجل الذى يريد ان يمهد لحياة زوجية موطده . لم يلهب رءوف وجهي بقبلاته كما فعل جمال . لم يغرنى على ان أشرب واثمل ويدفع بي الي حلبة الرقص لارقص وأنا أجهل الرقص . ولم يجذبني الي ذلك الزورق الثمل على سطح تلك البحيرة الهادئة التي يوحى جوها بالحب كما فعل جمال . لم ينشد فى أذني أغنية الحب الذى هو كل المراد . ! لم يفعل شيئا من ذلك بل انتظر حتى أيقن بأنى امرأة اشقى بذكري زلة زللتها وانى يمكن اذا غفرلي وطهرني هذا الغفر ان أن أكون زوجة صالحة وان أشاركه حياة موفقة .

انى أكتب اليك هذه الرسالة ياسيدى من الاسكندرية وقد أخذت طرقاتها تلبس حلة جديدة للاحتفال بعيد الميلاد . أما أنا . أوه ! ان هذا العيد لا يهمني . لقد أوقفت حياتي على ان اسعد زوجى واذا كنت قد كتبت اليك فى هذه المناسبة فكل ما ارجوه ان تكون رسالتى هذه عظة للمحتفلات بالعيد اذا سخر الشيطان وانشد فى آذان بعضهن انشودة الحب العابث من فم نذل ثمل !

محمود كامل
المحامى

انه فى يوم ٢ يناير سنة ١٩٣٦ الساعه ٦ افرنكي صباحا الى مابعدها بمحل الحجز بناحية دفنو وفى يوم ٩ منه بسوق اطسا العام

بناء على طلب محمد افندى محمود التاجر بالفيوم

سيباع علنا جاموسه سوده مبين اوصافها بمحضر الحجز ملك عبدالجواد الأرنائوطى وآخرين من دفنو وفاء ٣٧٤ قرش صاغ بخلاف اجرة النشر نفاذا للحكم نمرة ٢١٦٦ سنة ١٩٣٥

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم الاربعاء اول يناير سنة ٩٣٦ و ٨ منه الساعه ٨ افرنكى صباحا بناحية ميت القرشي مركز ميت غمر سيباع علنا جاموسه موضح اوصافها بمحضر الحجز ملك لطيفه محمد عسكر من ميت القرشى المذكوره السابق حجزها بمعرفة احد محضرى هذه المحكمة

وهذا البيع كطلب الشيخ محمد على حسانين من الناحية المذكورة نفاذا لحكم ميت غمر نمرة ٢٩٠١ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش خلاف اجرة هذا النشر

فعلى راغب الشراء الحضور

بطلة فلم وداد

أم كلثوم وسر عظمتها

لسنا الآن فى معرض الحديث عن فن ام كلثوم وقدرتها فى الغناء ، فكل هذه امور لا تحتاج الي تقرير . لكنا نود فى هذه العجلة ، ان نتكلم عن الآنسة ام كلثوم كشخصية دانت لها قطوف العظمة .. نود ان نتكلم عن سر عظمة الآنسة المحبوبة ..

ويعنينا أن نقرر ، هل كانت المادة الفنية سر عظمة ام كلثوم ، ام ان لصوتها الحنون الفضل الاكبر فى تكوين تلك الشخصية التى تهز الافئدة ، وتتربع على عرش الطرب والغناء .. ام ان شيئا آخر غير هذين ، هو الذى رفع بالآنسة الي أوج العظمة وجعل اسمها يتلالا فى علم الموسيقي و الطرب ..

ذلك ما نود ان نتكلم الي القارىء عنه .

كلنا سمعنا صوت الآنسة وهي تردد شجى اللحن ، وكلنا نعمنا بهذه العظمة الخالدة وما من واحد منا الا وهزته نشوة الطرب حين ينبعث صوت الآنسة فيتغلغل فى الصميم ، يناجى فى كل سامع عاطفته ويشاطره خياله ، بل يتكلم الي كل قلب من قلوبنا باللغة التى يتفهمها ذاك القلب ان سرورا وان شجنا .

ذا هو الاعجاز في صوت الآنسة ذلك الصوت الذى يصور لكل سامع صورة ما يختلج بنفسه وما يدور بخلده

وتتميز ام كلثوم بصفة فريدة .. تلك هى ، انها حين تغني ، تغنى بروحها تغنى بوجدانها ، فتردد آهات قلبها .. وماروحها الاروح نقية خالصة ، وما وجدانها الا وجدان صادق ، وماقلبها الا قلب نابض حساس ..

واذا علمنا ، ان الموسيقى ، لاتستقيم لشخص ما ، الا اذا كان رقيق الطبع مرهف العاطفة ، دقيق الحس ، بل وقوى «الروح» لعلمنا سر عظمة ام كلثوم وادركنا سبب السحر فى صوتها والفتنة فى غنائها ..

ولعل منا من رأى الآنسة ، فسمعها عن كثب وهى تغني ولعل منا من شهد ما ينتاب الآنسة من تغيير محسوس في حركاتها ، فى تقاسيم وجهها .. ذلك لانها حين تغنى تؤخذ بالنغم وتطرب نفسها له ، وهى حينئذ انما تردد صدرى ما يجول بنفسها ، وما يجيش بروحها الشاعرة الملهمة ..

وانه لعين الصواب ، ان نطلق على أم كلثوم ، مغنية الروح . ذلك هو سر عظمتها ، قوة روحها ، وشدة تسلطها على نفسها ..

وإذا اجتمع ذلك الوجدان الصادق والعاطفة الحية ، والروح الرقراقة الى جانب الصوت القادر اللين الحنون ، لامكننا ان ندرك ، ان عظمة أم كلثوم لم تشيد الا على أسس متينة ، ودعائم عتيدة ..

وماذا يود السامع حين يفرغ نفسه الى الغناء والموسيقي ، بأكثر من صوت ساحر بحركة وجدان صادق

وهبت الانسه ، صوتا فريدا فيه رقة وفيه حنان ، وفيه قوة ، وقدرة على أداء «القفلات» المختلفة و (العفقات) القوية الرصينة .

وينساب صوت الآنسة الى النفس فيلهم الحواس ، ويشع الخيال ، ويرقي الوجدان الي أوج الاستمتاع باللحن والنغم ..

الافخرا للانسة ، حين تغني اللحن فتظهر فيه ، كل ما يتطلبه (اللحن) من حنان وقوة وعاطفة

ولعل القارىء يذكر للانسة فضلها على الالحان ، فهي تبعث فيها من روحها ما يثير فيها الفتنة والجمال

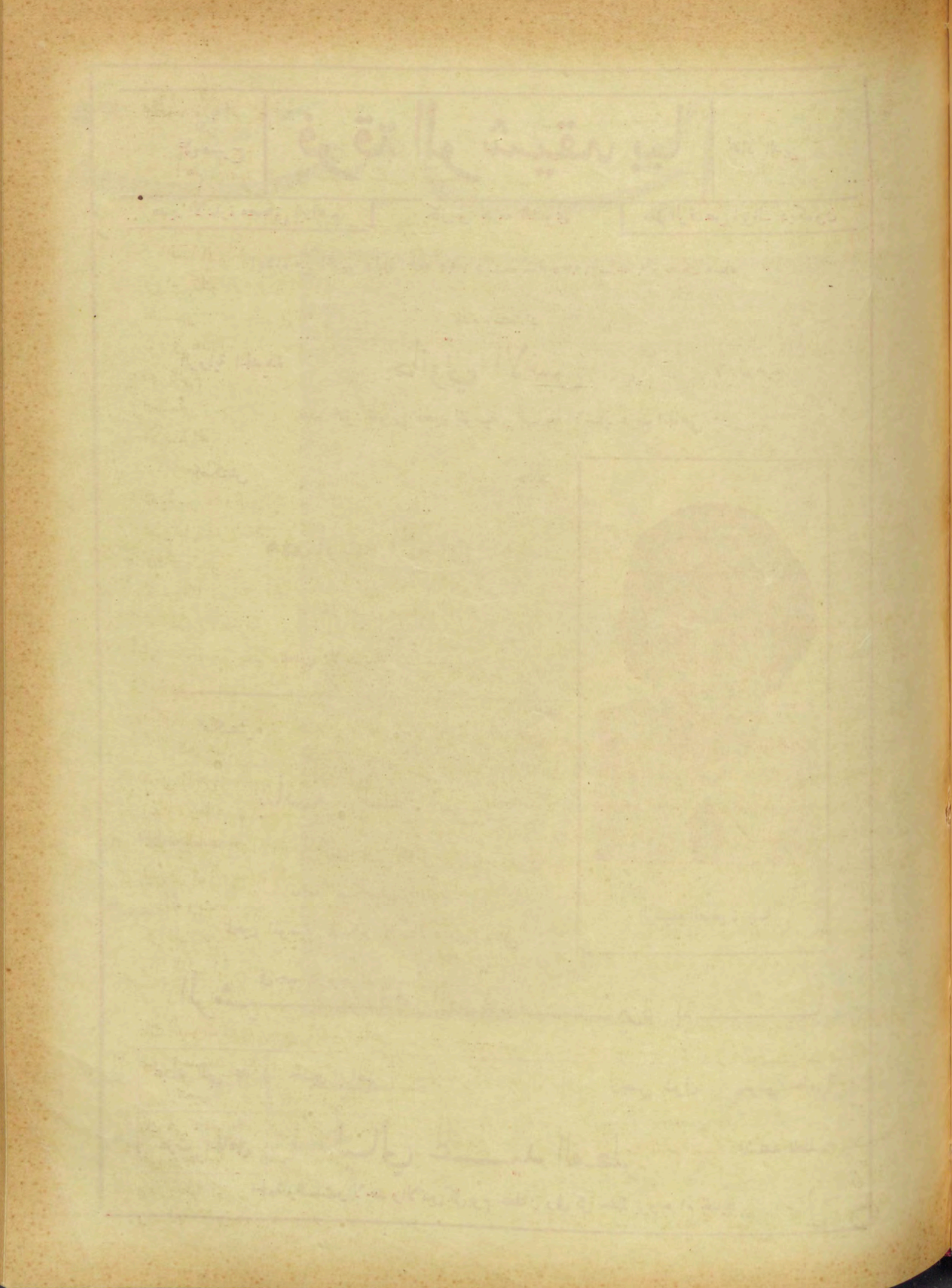
جمعتني الظروف غير مرة ، بملحني هذا العصر الافذاذ ، يذكرون لى الفخار ملء قلوبهم ، ان الآنسه أم كلثوم خير من يؤدي ألحانهم ، وخير من يخلق فيها جمالا يستهوى العاطفة ويلهب الحواس تلك حقيقة لا فرية فيها .. أمامنا اللحن الواحد يعطى لحنه للانسه فيحيي ويقدر له البقاء والخلود ، وهو نفسه يعطى اللحن الآخر لغيرها ، فينال نصيبا مقدورا من النجاح ، وقد لا ينال

والآنسه أم كلثوم الى جانب كل ذلك أمينة فى الاداء ، تؤدي اللحن فى «اخلاص» للموسيقي لا تضيف اليه من عندياتها الا مايزيد بهائه ذلك لان فى صوتها أنات بديعه وهزات فريدة يمتاز بها صوتها ، وتكسبه حنانا الى حنانه وحلاوة الى حلاوته .

فهل لنا أن نفخر بتلك النعمة الربانية التى نتعم بها فى صوت الانسه وغنائها

(ب . ا .)

الفيلم الذى تتحدث عنه الاوساط الفنية قبل ظهوره



على مسرح

فرقة الرشيقه ببا

عماد الدين

مدير الادارة مصطفى ابراهيم | بكازينو بديعه الشتوى | معلم الرقص ايزاك ديكسون

ابتداء من الخميس «ليلة الجمعه» ١٩ ديسمبر سنة ١٩٣٥ الساعه ٩ ونصف مساء

تقدم باستعداد

الرواية الجديدة

حانوتي الانس

لاول مرة

بقلم محمود التونى تلحين الموسيقار النابغة الاستاذ عزت الجاهلي

اسكتش — جديد

مصارعة الثيران

بقلم امين صدقى

تلحين الاستاذ عزت الجاهلى

اسكتش — جديد

بنات الشركس

بقلم حسن كامل

قطعة فكاهية راقصة

تلحين الموسيقار الكبير الاستاذ عزت الجاهلى

الرشيقه الصغيرة ببا

الرشيقة الصغيرة ببا

فى جميع البروجرام

عبد النبي محمد	حسين ابراهيم	نرجس شوقى	موسي حلمى
عزت الجاهلى			محمد عبد المطلب

ليالي عيد الفطر

الجمعة والسبت والاحد والاثنين كل يوم حفلتان وفى كل حفلة بروجرام جديد